الحوثي: حان الوقت لتتلقى أمريكا الهزائم على كل الأصعدة من العالم أجمع

خارجية صنعاء تدين محاولات الإدارة الأمريكية تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة

الأربعاء والخميس
29 يناير 2025م

29 رجب 1446هـ
العدد (2074)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مسير راجل لألوية جيزان العسكرية إلى روضة الشهيد القائد في مران

قادة ألوية جيزان: الشهيد القائد بنى أمة وهذه الفيالق ثمرة من ثمار المشروع القرآني

من يريد أن يعتدي على اليمن فنحن نطمع في مواجهته

فعاليات متواصلة في العاصمة صنعاء وعموم المحافظات إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد

العلامة مفتاح: المشروع القرآني للشهيد القائد أصبح الرقم الأول عالمياً في مواجهة الهيمنة الأمريكية

المشروع القرآني خارطة طريق للأمة

الحوثي: حان الوقت لتتلقى أمريكا الهزائمَ على كُلّ الأصعدة من العالم أجمع

المسيرة : متابعات:

علّق عضوُ المجلس السياسي الأعلى في صنعاءَ، محمد الحوثي، على قيام كولومبيا بإسقاط العقوبات التي فرضتها عليها الولاياتُ المتحدة الأمريكية.

وقال الحوثي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الثلاثاء: «بعد تراجع أمريكا عن قرار فرض عقوبات على كولومبيا وإعلان البيت الأبيض أن العقوبات لن توقع، لقد سجلت كولومبيا نصرًا في تاريخِها السياسي ووضّحت بخطابها العنصرية الأمريكية والتمييز المقيت التي تتعامل به أمريكا بعنجهية وإرهاب إجرامي».

وأشَارَ عضو السياسي الأعلى إلى أنه «حان الوقت لتتلقى أمريكا الهزائم على كُلّ الأصعدة من العالم أجمع».

أمريكا تصعّد ضد اليمنيين بعد منعهم من دخول أراضيها بما فيهم المقيمون

المسيرة : متابعات:

في تصعيد أمريكي خطير وغير مسبوق، منعت إدارة ترامب الثلاثاء، دخول اليمنيين إلى أراضيها بمن فيهم مقيمون في الولايات المتحدة.

وقالت مصادر بالجالية اليمنية في الولايات المتحدة: إن سلطات المطارات الأمريكية أعادت كُلّ اليمنيين الذين وصلوا المطارات خلال الساعات الأخيرة، ومن أبرز المطارات التي رفضت دخول اليمنيين مطار واشنطن الدولي.

وأشَارَت المصادر إلى أن السلطات الأمريكية برّرت المنع بذريعة دعم اليمنيين للحوثي وحماس، حَيثُ تمثل هذه الخطوة الأمريكية تحولاً في الموقف الأمريكي تجاه اليمن.

وبدأت إدارة ترامب منذ توليه الرئاسة قبل أيَّام مسار تصعيد ضد اليمن بدءاً بتصنيف حركة أنصار الله على لائحة العقوبات؛ بسَبب فشل واشنطن في إيقاف العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية؛ دعماً وإسناداً لغزة.

وتخوضُ اليمنُ والقوات الأمريكية اشتباكاتٍ منذ أكثر من عام، حَيثُ نفذت القوات الأمريكية مئات الغارات والقصف الصاروخي بما في ذلك استخدام قاذفات استراتيجية، فيما قامت القوات المسلحة اليمنية بطرد حاملات الطائرات الأمريكية وضرب البارجات والأساطيل التابعة لواشنطن؛ ما أدّى لإغراق الهيمنة البحرية الأمريكية.

ألوية جيزان تنظم زيارة إلى روضة الشهيد القائد بصعدة وتجدّد العهد بمواصلة الطريق

المسيرة : صنعاء:

نظّم المئاتُ من ألوية جيزان العسكرية، الثلاثاء، مسيرًا راجلًا وموكبًا بالمركبات في زيارة إلى الشهيد القائد وروضات الشهداء بمران والمرازم بصعدة.

وأكّدت قادة في ألوية جيزان أن هذه الألوية والجحافل ما هي إلا ثمرة من ثمار المشروع القرآني، مضيفين أن «اجتماعنا اليوم ليس إلا غيضاً من فيض والجميعُ مستعد للشهادة في سبيل الله ونصرة للمستضعفين».

وأضاف القادة في تصريحات خَاصَّة لـ «المسيرة»: «نتذكر في هذا اليوم التضحيات الكبيرة ونؤكّد أننا على جهوزية تامة لتنفيذ توجيهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، مخاطبين الأعداء ومن يريد أن يعتدي على اليمن قائلين: نحن نطمع في مواجهتكم».

وتوجّهوا بالخطاب للمجاهدين في فلسطين بقولهم: نقول لإخواننا المجاهدين في فلسطين كما قال قائدنا سنبقى سنداً لكم لن نتخلى عنكم ولن نترككم أبداً. وأفَاد قادة في ألوية جيزان بأن الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، كان وحيداً حين تكالب عليه عملاء الأمريكان، لكن ها هي الفيالق اليوم تحتشد لتقول بأن دماء شهيد القرآن لن تذهب هباء فقد بنى أُمَّة وجيشاً إيمانيًا.

معلّم يموت كمدًا في تعز بعد طرده من المستشفى لعجزه عن دفع الرسوم

المسيرة : متابعات:

قالت مصادر إعلامية الثلاثاء: إن معلماً في مناطق تعز المحتلّة الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح» المرتزِق الموالي للعدوان، مات كمدًا بعد إخراجه بالقوة وطرده من أحد المستشفيات الحكومية لعدم قدرته على دفع تكاليف العلاج.

وأوضحت المصادر، أن المعلم «علي السرح» لفظ أنفاسه الأخيرة أمام المستشفى الجمهوري في مدينة تعز المحتلّة، بعد إخراجه من قسم القلب نتيجة عدم امتلاكه الأموالَ اللازمةَ لدفع قيمة العملية التي يحتاجها.

وتناقل ناشطون في مواقع التواصل صوراً تظهر جثة المعلم «علي السرح» ملقيةً على الرصيف المقابل للمستشفى الجمهوري في تعز المحتلّة بعد وفاته.

وقد أثارت حادثة وفاة المعلم السرح، سخطاً واستياء واسعاً في أوساط الأهالي الذين طالبوا بمحاسبة إدارة المستشفى وحملوا حكومة المرتزِقة والسلطة المحلية في تعز المحتلّة المسؤولية الكاملة عن المعاناة التي يتكبدها المعلمون خُصُوصًا والمواطنون بشكل عام، جراء الوضع المعيشي الصعب والفاقة والفقر والمرض.

خارجية صنعاء تدين محاولات الإدارة الأمريكية تهجير الفلسطينيين في قطاع غزة

المسيرة : متابعات:

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، بأشد العبارات محاولات الإدارة الأمريكية تهجير أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأكّدت وزارة الخارجية في بيان لها أن التهجير القسري لأبناء الشعب الفلسطيني كان أحد أهداف عدوان الكيان الصهيوني على غزة، لكنه تحطم على صخرة صمود ووعي الفلسطينيين.

وأوضحت أن مشاهد عودة الآلاف من سكان غزة إلى منازلهم المدمّرة من قِبَلِ آلة القتل الصهيونية سيراً على الأقدام، حاملينَ رؤوسهم على أكفهم، يؤكّد مدى تمسك الفلسطينيين بأرضهم بالرغم من التضحيات الجسام التي قدموها وفي الوقت ذاته يمثل رسالة بليغة مفادها أنه لا يمكن السماح بحصول نكبة جديدة للشعب الفلسطيني.

وأشاد البيان بالمواقف الرافضة لمحاولات تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة، داعياً المجتمع الدولي وفي المقدمة الدول العربية والإسلامية إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة تلك المخطّطات الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية.

وجدّدت وزارة الخارجية التأكيد على أن تحقيق السلام في المنطقة لن يتأتى إلا من خلال إنهاء الاحتلال الصهيوني وإقامة الدولة الفلسطينية وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة، مؤكّدة موقف الجمهورية اليمنية الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومقاومته الصامدة وقضيته العادلة.

مرتزقة العدوان.. فساد عابر القارات

تقرير: هاني أحمد علي:

لم يقتصر فساد مرتزِقة تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي على الداخل فقط، بل تعدى الأمر إلى أبعد من ذلك ليصبح فسادًا عابرًا للقارات.

وفي الوقت الذي وصل فيه سكان عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، إلى مرحلة خطيرة من الفقر والجوع دفعت غالبيتهم إلى بيع مقتنياتهم الشخصية وأثاث منازلهم للحصول على وجبة طعام أو توفير الدواء، والأخطر من ذلك هو انتحار معلم قبل أيَّام نتيجة الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة، وانقطاع المرتبات، يقابله فساد منقطع النظير وعبث مالي وأخلاقي هو الأكبر في تاريخ اليمن، يمارسه العملاء والخونة وعلى رأسهم رئيس حكومة المرتزِقة أحمد عوض بن مبارك، الذي اشترى مؤخّرًا مجموعة من الفلل داخل أمريكا بملايين الدولارات، كانت كافية لإنهاء مشاكل أبناء المحافظات المحتلّة.

وفي جديد هذا الفساد المنهج، كشفت مصادر مطلعة، جانبًا من عبث مرتزِقة العدوان داخل السفارة اليمنية بالقاهرة، بعد أن تحول عدد من الموظفين إلى سمسارة لبيع اللوحات الدبلوماسية بمبالغ خيالية تصل إلى ما يقارب 40 ألف دولار للوحة الواحدة.

وبحسب المصادر، فَإنَّ سفارة المرتزِقة بالقاهرة سحبت خلال العام المنصرم 2024، قرابة 37 لوحة دبلوماسية من حامليها اليمنيين المحسوبين على حكومة الفنادق؛ لإساءة استخدامها من قبل شخصيات غير دبلوماسية، ارتكبت تجاوزات مخالفة للقانون.

وقالت المصادر، إن سفارة المرتزِقة في القاهرة تشهد فسادًا مهولًا يزكم الأنوف، بعيدًا عن أية رقابة أو محاسبة كونهم جميعًا أقرباء لوزراء ومسؤولين عملاء وخونة وقد تم تعيينهم بموجب صلة القرابة تلك، مبينة أن اللوحات الدبلوماسية في مصر تُستخدم من قبل شخصيات تنتحل الدبلوماسية، ويتم استخدامها لأغراض مشبوهة،

على مدار سنوات طويلة.

وذكرت المصادر أن الموظف المصري في سفارة المرتزِقة بالقاهرة «سيد راضي» الملقب بسمسار اللوحات الدبلوماسية، يبيع اللوحات بأسعار خيالية وصلت إلى 35 ألف دولار أمريكي للوحة المعفية من الجمارك المصرية و10 ألف دولار للوحة الموقوفة التي يتم مغادرة السيارة بعد أربع سنوات من صرف اللوحة، بالإضافة إلى أنه يرتبط ارتباطًا مباشرًا بمسؤولين من في حكومة الفنادق.

وأكّدت المصادر أن «سيد راضي» موظف مصري معيَّن من قبل منتحل صفة السفير اليمني السابق في القاهرة عبدالولي الشميري بعد أن كان يشتغل في عربية تبيع الشاي أمام السفارة حتى استقدمه الشميري للعمل في السفارة كسمسار ومخلِّص جمركي للسيارات الدبلوماسية في وزارة الخارجية المصرية والموانئ.

وقد استمر «راضي» موظفاً في السفارة اليمنية عدة سنوات حتى قوي نفوذه وأصبح يفرض كلمته على المرتزِقة منتحلي صفات الدبلوماسيين داخل السفارة ولا أحد يستطيع إيقافه ومن ضمنهم المرتزِق محمد مارم المحسوب على الفارّ هادي.

وأشَارَت المصادر إلى أن الموظف «راضي» يقوم بشراء لوحات الموظفين الدبلوماسيين لصالح مكتب تأجير سيارات بحيث يتم إدخَال السيارات للإيجار ورجال أعمال يمنيين وسعوديّين من ثم إعفاؤها من الجمارك وبيعها بأسعار غالية؛ بسَببِ رسوم الجمارك المصرية المرتفعة.

وبينت أن وزارة الخارجية المصرية تمنح الدبلوماسيين اليمنيين لوحتين، دبلوماسية معفية من الجمارك والأخرى موقوفة، وبعد استقطاب «سيد راضي» للعمل في السفارة أصبح الموظفين يبيعون اللوحات الدبلوماسية عن طريقه شخصيًّا بمبالغ خيالية تصل إلى 40 ألف دولار للرقم الواحد، حَيثُ تم فتح باب السمسرة باللوحات والاسترزاق.

وبسبب فساد المرتزِقة وتحولهم إلى سماسرة غير مكترثين لسمعة أنفسهم والبلد، أخطرت وزارة الخارجية المصرية، السفارة اليمنية في القاهرة، بإيقاف صرف اللوحات الدبلوماسية حتى يتم تسليم اللوحات الدبلوماسية المنتهية وعددها ٨٠٠ لوحة دبلوماسية، تم بيعها بأسعار خيالية لرجال أجانب، من بينهم سعوديّون وإماراتيون وغيرهم.

يشار إلى أن اللوحات الدبلوماسية عادة ما تُستخدم لتمييز المركبات التابعة للبعثات الدبلوماسية، وتمنح هذه اللوحات امتيَازات وحصانات معينة وفقًا للاتّفاقيات الدولية، ومع ذلك، قد يُساء استخدام هذه اللوحات من قبل أفراد غير دبلوماسيين؛ مما يؤدّي إلى تجاوزات أمنية يحاسب عليها القانون.

■ معهد «واشنطن»: عداءُ اليمنيين لأمريكا و «إسرائيل» وبريطانيا لن يتغير ولا زالوا يملكون ترسانة متطورة

«الانتقام لأمريكا وإسرائيل» عنوانًا للتحشيد الإقليمي ضد اليمن:

مرارة الهزيمة تفضح أهداف واشنطن

المسيرة : خاص:

مع ثبوتِ هزيمتِها التأريخية في مواجهة اليمن وفشلِها الفاضح في ردع جبهة الإسناد اليمنية لغزة، تتخبط الولايات المتحدة الأمريكية بين رغبتها الشديدة بالانتقام من الشعب اليمني للتغطية على تلك الهزيمة وذلك الفشل، بين انعدام الخيارات الفاعلة لتنفيذ هذه الرغبة، فبعد أن أثبتت القوات المسلحة مصداقيتها أمام قطاع الشحن، من خلال وقف العمليات البحرية على السفن غير المملوكة للعدو الصهيوني، وتجاوب العديد من مشغلي السفن مع ذلك، أبدت واشنطن اندفاعًا نحو محاولة تدويل مأزقها من خلال إظهار البحر الأحمر كمنطقة خطر مُستمرّ على الجميع، والدعوة إلى تشكيل تحالفات جديدة تتضمن دولًا إقليمية، في مسعى جديد للتحشيد ضد اليمن خلف قرار التصنيف الجديد، وهذه المرة لأغراض انتقامية وسياسية معلَنة وواضحة لا تستطيع دعايات «حماية الملاحة» المزيفة إخفاءَها.

شركاتُ الشحن تثقُ بمصداقية صنعاء:

منذ أن كشفت وكالات الأنباء الدولية ومنصات الشحن البحري عن تلقي العديد من شركات الشحن رسائلَ من مركز تنسيق العمليات الإنسانية بصنعاء بشأن رفع العقوبات عن السفن غير المملوكة لكيان العدوّ (مع ربط رفع العقوبات عن سفن العدوّ باكتمال تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة) أبدى قطاع الشحن تجاوبًا مع تلك الرسائل ونقلت العديد من التقارير عن مسؤولين في الأمن البحري قولهم إن العديد من أصحاب السفن يعملون على ترتيب العودة إلى البحر الأحمر، وأن التباطؤ يعود إلى سببين: الأول هو الحرص على التأكّد من صمود وقف إطلاق النار في غزة، والثاني هو الوقت اللازم للتخطيط للعودة لتجنب اضطراب سلاسل التوريد والازدحامات.

وقد أكّدت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية هذا الأسبوع أن العديد من مشغلي السفن [غير المملوكة للعدو بطبيعة الحال] يعتزمون العودةَ إلى البحر الأحمر بمُجَرّد اكتمال المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار، والتي يفترَض أن تضمن انتهاءَ الحرب واكتمال تبادل الأسرى، وهو ما يعني إلى أن القسمَ الأول من مخاوف شركات الشحن يعودُ إلى عدم الثقة بالتزام العدوّ بالاتّفاق.

وأشَارَت الصحيفة إلى أن القسم الثاني من مخاوف مشغلي السفن يتعلق بتعقيد الترتيبات اللازمة لعودة الإبحار عبر البحر الأحمر من ناحية الازدحام والاضطراب المفاجئ لأسعار الشحن، وهو ما يعني أن المسألةَ مسألة وقت إذَا صمد اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، وفقًا لمديرينَ تنفيذيين نقلت عنهم الصحيفة الأمريكية.

أمريكا تسعى لتشكيل تحالف «انتقامي» جديد ضد اليمن:

لكن الولايات المتحدة تحاول رسمَ واقع مختلف من خلال مواصلة حملة التضليل التي فشلت على مدى عام كامل في إقناع العالم بأن البحر الأحمر أصبح منطقة خطرة على التجارة الدولية وأن جميع السفن مستهدفة بلا استثناء، في محاولة لضرب مصداقية صنعاء التي أكّدت الوقائع من التقارير أن شركات الشحن تثق فيها بشكل رئيسي، وقد ذكرت العديد من التقارير الغربية والبريطانية مؤخّرًا أن أصحاب السفن لا يعولون على التحَرّكات الأمريكية بل «ينتظرون إشارة» من صنعاء؛ مِن أجلِ العودة إلى البحر الأحمر، وقد جاءت تلك الإشارة بوضوح.

هذه المساعي الأمريكية التضليلية تأتي في محاولة لإبقاء المجال مفتوحًا أمام التحشيد الإقليمي والدولي ضد صنعاء، خُصُوصًا بعد قرار التصنيف الأخير لحركة «أنصار الله» والذي تعول واشنطن على استخدامه كغطاء ووسيلة لترغيب أو ترهيب بعضِ الأنظمة المعادية لليمن؛ مِن أجلِ التصعيد ضد الشعب اليمني.

لكن دعاية «حماية حرية الملاحة» التي فشلت الولايات المتحدة في ترويجها خلال أكثر من عام، أثناء الهجمات اليمنية، تبدو اليوم أقلَّ قابليةً للترويج مما كانت، بل تطغى عليها الرغبةُ الانتقامية المعلَنة بوضوح من جانب الولايات المتحدة، والتي عبَّر عنها نص قرار التصنيف الذي أشَارَت مبرّراته بشكل صريح إلى أنه يأتي كمحاولة للانتقام من هزيمة البحرية الأمريكية وتحييد التهديد الذي أصبح يشكّلُه اليمنُ على كيان العدوّ ومصالح الولايات المتحدة وأدواتها في المنطقة، وهو ما برهن -من غير قصد- على مصداقية الموقف المعلن لصنعاء بشأن اقتصار تهديد عمليات الإسناد البحرية وغيرها على كيان العدوّ والأطراف المعتدية على اليمن.

هذا أَيْضًا ما أكّده «معهد واشنطن لسياسَة الشرق الأدنى» المرتبط بالاستخبارات الأمريكية في تقرير جديد زعم فيه أن البحر الأحمر لا يزال منطقة خطرة، ولكنه في محاولته لتفسير ذلك الخطر قال إنه «حتى لو أَدَّى وقف إطلاق النار في غزة إلى انخفاض ملحوظ في الهجمات في البحر الأحمر، فلن يغير ذلك من طبيعة الحوثيين أَو عدائهم تجاه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة و»إسرائيل»، وعلى الرغم من الضربات الجوية الأمريكية والبريطانية العديدة ضد اليمن، فَإنَّهم لا يزالون يمتلكون ترسانة متطورة تشمل الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز وطائرات بدون طيار هجومية بعيدة المدى» وهو ما يعني أن الخطر الذي تحاول الولايات المتحدة الترويج لوجوده في البحر الأحمر مقتصر على الثلاثي الذي يمتلك توجّهات عدائية أصلًا ضد اليمن، وليس خطرًا «دوليًّا».

وفيما اقترح المعهد على الولايات المتحدة «وشركائها» تنسيقًا للحفاظ على وجود عسكري في البحر الأحمر وإنشاء «تحالفات جديدة تضم دول البحر الأحمر مثل مصر وإريتريا والمملكة العربية السعوديّة والسودان» فَإنَّ عنوان «الحفاظ على أمن الممر البحري» الذي حاول وضعه لهذه الخطوات، لا يستقيم أبدًا مع المخاوف الخَاصَّة التي ذكرها؛ باعتبَارها «تهديدات» فمصر والسعوديّة والسودان وإرتيريا لا مصلحة لها في الانخراط ضمن تحالف هدفه الأَسَاسي -كما ذكر المعهد- هو تحييد التهديد الذي تشكله القوات المسلحة اليمنية على كيان العدوّ والهيمنة الأمريكية والبريطانية على البحر الأحمر وباب المندب، وليس من المنطقي أن تعتبر هذه الدول أن تصاعد القدرات العسكرية اليمنية وبقاءها تهديدٌ يقتضي أن تتحَرّك للتخلص منه.

ووفقًا لذلك، يتبين بشكل واضح أن محاولة التحشيد الإقليمي التي تمارسها الولايات المتحدة في المنطقة ضد صنعاء تأتي؛ بهَدفِ الانتقام من الهزيمة التأريخية التي منيت بها البحرية الأمريكية والبريطانية في تحييد الخطر اليمني الاستراتيجي على كيان العدوّ الصهيوني، وأن عناوين «حماية الملاحة» أَو «خطر اليمن على شركاء أمريكا» ليست سوى محاولات بائسة ومكشوفة لاستمالة بعض الأطراف التي تمتلك أصلًا توجّهها عدائيًّا مسبقًا ضد اليمن، أَو ابتزاز الأطراف الأُخرى التي لا تملك مثل هذا التوجّه.

والحقيقة أن بروز التوجّه الانتقامي والمخاوف الخَاصَّة لدى الولايات المتحدة بهذا الشكل، يمثل دليلًا مسبقًا على حتمية فشل مساعي التحشيد العدواني ضد اليمن، سواء على مستوى حجم التحشيد أَو على مستوى نتائجه، وهذا ما يؤكّده أَيْضًا واقعُ الفشل السابق والذريع لواشنطن في تحشيد حلفائها ضمن عملية ما سمى بـ «حارس الازدهار» قبل عام، حَيثُ انتهى الأمر بذلك التحالف مقتصرًا على الولايات المتحدة وبريطانيا، حتى إن الاتّحاد الأُورُوبي لجأ إلى تشكيل عملية مستقلة حرص على توصيفها بـ»الدفاعية» لتجنب التورط في المعركة الأمريكية والبريطانية العدوانية، ولن يكون الواقع مختلفًا اليوم مع حديث الولايات المتحدة بصراحة عن رغبتها في الانتقام لهزيمتها المخزية أمام اليمن، وهي رغبةٌ تُسقِطُ دعاية «حماية الملاحة» التي ثبت فشلها مسبقًا.

كيف وصل مشروع الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي إلى العالمية؟

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

يحيي اليمنيون هذه الأيّامَ الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- الذي أسّس مداميكَ المشروع القرآني.

وتأتي هذه الذكرى الأليمةُ والفاجعة الكبرى لاستشهاد حليف القرآن والمسيرةُ القرآنيةُ تشهدُ تطورًا كَبيرًا تجاوَزَ المنظورَ المحلي والإقليمي والدولي؛ ليصل إلى العالمية.

وفي إحدى ملازمه يؤكّد الشهيد القائد أن «من أعظم نكبات الأُمَّة الإسلامية أن تفقد عظماءَها وقادتها من أعلام الهدى»؛ وذلك لما يحملونه من فكر نيِّر، ومنهج صحيحٍ يرقى بالأمة الإسلامية ويقودها إلى بر الأمان.

ومن محاسن الأمور وملامح اللطف الإلهي أن منَّ الله على الشعب اليمني بقائد حكيم، شقيق للشهيد القائد، ومرادف له في العظمة، والحنكة، والثقة المطلقة بالله رغم أنه من المعروف تاريخيًّا أن كُلّ أُمَّة تفرِّط بعلم من أعلام الهدى تعيش فترة تيه لسنين من الزمن، غير أن الإرادَة الإلهية قضت بتهيئة السيد القائد عبدالملك ليقودَ المشروع القرآني الذي بدأه أخوه الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

وبتأييد إلهي كبير ورعاية ربانية استمر المشروع القرآني في التوسع والنهوض بالرغم من مواجهته العديد من الصعاب والعراقيل التي وُضعت أمامه؛ بهَدفِ القضاء عليه، بدءًا بالسلطة الظالمة، مُرورًا بأصحاب الأفكار الطائفية والمذهبية، ثم التكالُب العالمي ضد اليمن بقيادة السعوديّة والإمارات، والتي استمرت في حرب ظالمة ضد اليمن لعشرة أعوام متتالية، وُصُولًا إلى التورُّط الأمريكي المباشر في العدوان على اليمن، حَيثُ سعى أعداءُ المشروع القرآني للقضاء عليه بمختلف الوسائل والطرق، غير أن الإرادَة الإلهية كانت وما زالت حاضرة بقوة مع المشروع القرآني ليمثل معجزةَ العصر المجدِّدةَ للقرآن الكريم.

نقلة نوعية لليمن:

وللتأكيد على حيوية هذا المشروع يؤكّد النائب الأول لرئيس الوزراء، العلامة محمد مفتاح أن الشهيد القائد -رضوان الله عليه- أسّس مشروعًا تحرّريًّا قرآنيًّا أسهم بشكل فاعل في إحداث نقلة نوعية لليمن على المستوى العالمي.

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرَة» أن الشهيد القائد «صنع نموذجًا قويًّا ومشرِّفًا للأُمَّة الإسلامية في مقارعة الباطل»، مؤكّدًا أن «المسيرة القرآنية لا سِيَّما بعد طوفان الأقصى وصل صداها للعالم أجمع»، موضحًا أنه «لم يعد أي شخص في الكرة الأرضية لم يعرف المشروعَ القرآني ولا المؤسّس له».

ويبيّن أن «الشهيدَ القائدَ ومشروعَه القرآني أصبح الرقمَ الأولَ عالميًّا في مواجهة الهيمنة الأمريكية وغطرستها، مُشيرًا إلى أن اليمن أصبح بعد معركة طوفان الأقصى العظيمة منارًا للعالم، كما أنه أصبح ملاذًا للمستضعفين، وصوتًا للمكلومين من مختلف بلدان العالم».

ويلفت إلى أن اليمنيين حملوا الراية في مواجهة قوى الشر العالمي أمريكا و»إسرائيل» وحلفائهم، وهذه نعمة كبرى منَّ بها الله على الشعب اليمني، موضحًا أن الذكرى السنوية للشهيد القائد -رضوان الله عليه- تمثل محطة لاستلهام الدروس، والعبر من تضحياته.

وقال: «لقد أوجد المشروع القرآني للأُمَّة الإسلامية مستقبلًا عظيمًا بعد أن فقدت بريقها، وأصبحت خانعة ذليلة لا تجرؤ على مواجهة الباطل، ليأتي المشروع القرآني كمنقذ للمسلمين، ومخلِّص لهم من جور الطغيان الأمريكي وضلاله المبِين».

وفي هذه الجزئية يؤكّد العلامة مفتاح أن مستقبل المشروع القرآني واعد بالنصر الإلهي المؤزر والغلبة على أعداء الدين والعقيدة من اليهود وحلفائهم.

«ويستلهم اليمنيون خلال الذكرى السنوية للشهيد القائد من خطابات السيد القائد العَلَمِ عبدِالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- التوعويّة الدروسَ والعبر من، التي تمثل برنامجًا عمليًّا للأُمَّة الإسلامية يفلحُ كُلّ من يسير عليه، ويخيب كُلّ من يتخلف عنه».

وتتزامن الذكرى الأليمة مع الذروة التي ترافق المشروع القرآني، والذي أصبح عالميًّا بعالمية المشروع وعالمية المسيرة القرآنية.

وفي السياق يؤكّد رئيس الوزراء أحمد الرهوي أن «الشهيد القائد بنظرته الحكيمة والواعية للأمور وتشخيصه الدقيق للأحداث واستشرافه للمستقبل جعل المشروعَ القرآني مشروعًا كونيًّا بعد أن كان مشروعًا محصورًا في منطقة محدّدة».

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرَة» أن «صدق النوايا التي حملها الشهيد القائد هو ورفقاؤه وثباتَهم على المبدأ القرآني شكّل عاملًا قويًّا وأَسَاسيًّا في نهضة المشروع القرآني وارتقائه للعالمية».

ويبيّن أن «المشروعَ القرآنيَّ ترجم عمليًّا جدوى اتّباعه وأن من يتمسك به ويعمل بما فيه فَإنَّ النصر حليفُه مهما كانت عدةُ وعتادُ العدوّ»، مستدلًا بمعركتنا التاريخية والمفصلية في مواجهة قوى الهيمنة الأمريكية والبريطانية وكيف تغلَّب عليهم.

سِرُّ النصر اليمني:

في معركة البحر الأحمر اندهش العالم، وانصدم العدوُّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني وحلفاؤهم بصمود الجيش اليمني وقدراته الفائقة في تحييد الترسانة الحربية الأمريكية والغربية وجعلها خردة بالية لا تقدر على فعل شيء في الميدان.

ملامح الدهشة لا تزال ظاهرة على محيا العالم عن النقلة العسكرية الكبرى للقوات اليمنية، غير مدركين أن ما وصل إليه الجيش اليمني هو نتاج طبيعي وثمرة من ثمار المشروع القرآني.

ونظرًا لما وصل إليه اليمن من مكانة مرموقة عالميًّا فَإنَّ الشعب اليمني يحيي الذكرى الأليمة للشهيد القائد -رضوان الله عليه- مستوحيًا العظة والعبرة من تفاصيل حياته.

وحول هذا يؤكّد نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن اللواء جلال الرويشان أن «الهدف من إحياء الذكرى يكمن في اللقاء نظرة على المشهد الكلي للمسيرة القرآنية منذ التأسيس وحتى اللحظة».

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرَة» أن «المسيرة القرآنية تميزت بتمسكها القوي بالقرآن الكريم، وجعلته الدستور الذي تنطلق من خلاله».

ويشير إلى أن «المراحل العملية التي رافقت المشروع القرآني أثبتت عظمته وقوته، وأنه المشروع الأنسب للأُمَّة الإسلامية»، مبينًا أن «المشروع القرآني قاوم وانتصر على الطغيان المتكرّر بدءًا بالطغيان المحلي، وُصُولًا للطغيان العالمي».

ويرى الرويشان أن «المشروع القرآني جسّد للعالم أن من يثق بالله، ويتمسك بالقرآن لا يمكن هزيمته، وإن واجهه أعتى وأشرس دول العالم»، لافتًا إلى أن «اليمنيين تعلموا من مشروع الشهيد القائد الثقة المطلقة بالله، والتمسك به والركون عليه في كُلّ أمور حياتنا».

القرآن الكريمُ أَسَاسُ الرفعة والعزة:

لقد تمكّن الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي من استنهاض الأُمَّة الإسلامية، وجعلها تستشعر مسؤولياتها الدينية بعد أن خفتت وخملت، وأصبحت خانعة للأعداء، وهزيلة لا تقدر على عمل شيء.

وفي هذا السياق يؤكّد نائب وزير الداخلية اللواء عبد المجيد المرتضى أن «المشروع القرآني نجح -بفضل الله تعالى- في إعادة الروح الإيمانية والجهادية لدى أبناء الأُمَّة الإسلامية».

ويقول في حديث خاص لقناة «المسيرة»: «إن الشهيد القائد -رضوان الله عليه- بعث في هذه الأُمَّة روحَ الإيمان، وروحَ الثقة بالله سبحانه وتعالى، واستطاع أن ينهض من لا شيء؛ نتيجة اعتماده على الله، وارتباطه بالقرآن الكريم».

ويضيف: «كانت المسيرة القرآنية في بدايتها ذات إمْكَانيات بسيطة جِدًّا ولكن تمسكها بالقرآن الكريم جعلها أُمَّة قوية عصية على الأعداء يُحسب لها ألفُ حساب».

ويشيرُ إلى أن «الشواهدَ العمليةَ أثبتت أنه لا مجالَ للأُمَّة الإسلامية، ولا فلاحَ لها ولا عزة ولا رفعة لها إلا بالتمسك بالقرآن الكريم، والسير عليه كمنهج عملي».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وزير الثقافة والسياحة الدكتور علي اليافعي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

لدينا أعمال كثيرة نأمل إنجازها وسنواجه أي مخطّط يستهدف الجبهة الثقافية

أكّد وزيرُ الثقافة والسياحة في حكومة التغيير والبناء، الدكتور علي قاسم اليافعي، أن هناك توجّهًا للاهتمام والتركيز على البنية التحتية الثقافية والسياحية.

وقال في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «خطة الوزارة الخَاصَّة بالبنى التحتية تشمل عدة مشاريع منها على سبيل المثال لا الحصر، مشروع المسرح الشعبي وتجهيزه، والذي استهدفه العدوان ومتعثر منذ ما يقارب اثنين وعشرين عامًا، ومشروع ترميم وصيانة رصيد اليمن الأثري والعلمي المخطوط وغيرها من المشاريع».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره عبد اللطيف مقحط

– بداية دكتور علي.. ماذا عن اهتمام حكومة البناء والتغيير فيما يتعلق بوزارة الثقافة والسياحة؟

نعملُ جاهدين على الاهتمام والتركيز حَاليًّا على البنية التحتية الثقافية والسياحية، ونحن على وشكِ الاحتفال بالانتهاء قريبًا من هذا المشروع المتمثل في ترميم وصيانة مبنى وزارة الثقافة والسياحة في الحصبة.

وطبعًا يندرج المشروع ضمن خطة الوزارة الخَاصَّة بالبنى التحتية، وتشمل عدةَ مشاريع منها على سبيل المثال لا الحصر، مشروع المسرح الشعبي وتجهيزه، والذي استهدفه العدوان ومتعثر منذ ما يقارب اثنين وعشرين عامًا، ومشروع ترميم وصيانة رصيد اليمن الأثري والعلمي المخطوط وغيرها.

– قلتم إنه تم ترميم مبنى الوزارة.. كم كلّفكم هذا؟ في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها الوزارة؟

كان المبلغ المطلوب لإنجاز هذا المشروع الخاص بترميم مبنى الوزارة ٣٠٠ مليون ريال، والآن الحمد لله رمَّمناه بـ ٦٠ مليون ريال، وهذا بحد ذاته بالنسبة لنا في قيادة الوزارة إنجازٌ وتَحَدٍّ، سواءٌ بالنظر إلى الفترة الزمنية أو التكلفة.

وجاء رئيس الحكومة لتفقد الأعمال في المبنى تمهيدًا لعملية الافتتاح للمشروع الذي يترجم ما تحمله حكومة التغيير والبناء من معاني ودلالات، وما تبقى يتمثل في التشطيبات النهائية والأثاث.

وهذا الجهد جاء نتيجة العمل الدؤوب للوزارة والمتابعة المُستمرّة والمباشرة من قبل المخلصين في الوزارة، مع العلم أن العمل فيه وإنجازه كان ضربًا من ضروب المستحيل في نظر الكثيرين؛ لأَنَّه كان مهجورًا، ولا توجد فيه أبسط المقومات، حَيثُ استلمنا المبنى هيكلًا، والحمد لله بفضل الجهود قطعنا شوطًا كَبيرًا، والافتتاح سيكون إن شاء الله في الأيّام القادمة.

– ماذا عن الجانب السياحي؟

نعمل جاهدين على الارتقاء بالعمل السياحي وتنميته، فاليمن يمتلك مقومات سياحية فريدة ومتميزة، ولدينا الكثير من المزارات والمواقع السياحية الرائعة، بالإضافة إلى العديد من الأنماط السياحية الفريدة.

تاريخنا عظيم، وأينما وجّهت وجهك ستجد أن الشعب اليمني له تاريخ كبير، وتاريخ عظيم وإرث كبير جِدًّا، يجب أن نعتز به كيمنيين جميعًا، ونعمل على صيانته والمحافظة عليه؛ لأَنَّ هذا الرصيد الحضاري والتاريخي العظيم، يؤكّد أن شعبنا ليس ككل الشعوب، فشعبنا الذي ظل على مدى ١٥ شهرًا يخرج للساحات بالملايين؛ مِن أجلِ أن يناصر قضية فلسطين في الوقت الذي تخلى عنها الكثير من العربان، هذا الشعب العظيم يستحق أن يكون في مصافِّ الدول الكبيرة المتقدمة.

– ننتقل إلى الجانب الثقافي.. ثمة من يرى أن التطور الثقافي يتمثل فيما هو حاصل في السعوديّة.. فما تعليقكم؟

نحن قلنا لهؤلاء: هذا ما خلّفه لكم آباؤكم، أما ما نحن عليه فهو ما خلفه لنا آباؤنا، وأجدادنا من الأنصار وحِمْيَر وكهلان وسبأ، والكثير من الحواضر والقيم والأسماء الكبيرة والتاريخ العريق.

فأقول لهم: أنتم أتيتم من وراء البعير، ليس لديكم تاريخ، كان أجدادكم في معركة الأحزاب يقفون مع اليهود من بني قريظة ضد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، بينما أجدادنا الأنصار وقفوا مع النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، ونحن اليوم بمواقفنا كقيادة ثورية وسياسية وحكومة وشعب، نسطّر لأبنائنا ما سطّره لنا آباؤنا من تاريخ وإرث عظيم.

ومن المهم أن يدرك هؤلاء أن الشعوب الكبيرة والعظيمة والإمبراطوريات صاحبة التاريخ لا تموت، بل تصنع التاريخ وتجدد في التاريخ لأبنائها، وهنا نؤكّد أن العظمة لا تقاس بالأموال، إنما العظمة تتمثل في بناء الإنسان والقيم والمبادئ والشجاعة والكرم والشهامة، والكثير من القيم، وهذه هي ما تجعل الإنسان عظيمًا، وهذا الذي حصل فعلًا مع الشعب اليمني، أهل الإيمان والحكمة، كما قال عنا النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»: «إني لَأجد نفسُ الرحمن من قبل اليمن»، فنحن متنفس الأمم ومتنفس المؤمنين والنبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال: «إني لأذود الناس يوم القيامة ليشرب أهل اليمن»، إذن نحن أُمَّة عظيمة الآن وفي الماضي وفي المستقبل وهذه هي الحقيقة بينما أنتم لا شيء.

– معركة الوعي والمواجهة ضمن ما يعرف بالحرب الناعمة ومواجهة الهجمة الشرسة التي تستهدف الهوية الإيمانية والثقافية.. ما دور وزارة الثقافة هنا؟

نحن نعمل على هذا الجانب؛ باعتبَاره من الجوانب الهامة والحساسة والملحة وذات الأولوية القصوى، وندرك أن هناك مشكلة تكمن فيما تم العمل عليه من طمس من قبل المشروع الظلامي أو المد الوهَّابي أو المشروع التكفيري، وأن علينا مواجهته، مواجهة الحجّة بالحجّة والفكرة بالفكرة، والكلمة بالكلمة والمنطق بالمنطق.

وهذه مسؤولية، وعلينا كمثقفين، كمتعلمين، كإعلاميين أن نعمل على هذا الجانب؛ لأَنَّه جانب مهم جِدًّا جِدًّا لا يقل أهميّة عن الجانب العسكري، ولدينا خطط وبرامج في هذا الخصوص على المستوى القريب والمتوسط والبعيد المدى وسوف تؤتي ثمارها بإذن الله.

– ذكرتم في حديثكم عن مشكلة طمس الجانب الثقافي من قبل المشروع الوهَّابي أو المشروع التكفيري.. هل يمكن التوضيح أكثر؟

اليمن يواجه محاولات كثيرة لاستهدافه ثقافيًّا وطمس هويته الإيمَانية والمعرفية، والحمد لله الآن تلاحظ أنه هناك وعي وتصحيح للكثير من المفاهيم وإدراك مجتمعي واسع للكثير من المؤامرات والأبعاد الخطيرة للغزو الفكري والثقافي.

والشعب اليمني رغم الأوضاع التي يعاني فيها من استمرار العدوان والحصار، التف حول القيادة الثورية والسياسية واستطاع أن يكسر الحواجز الكبيرة والكثيرة، التي فرضتها الآلة الإعلامية الغربية وإمْكَانياتها الضخمة المهولة والموجهة لتشويه الثقافة والهوية اليمنية الإيمانية، ومساعي تكريس ثقافة الروح الانهزامية والانبطاحية للشخصية العربية، التي أثبت اليمن بصموده وانتصاره ودفاعه عن قضايا الأُمَّة عدمها وعكسها.

ونحن لهم بالمرصاد وسنعمل على مواجهة كُلّ الآفات التثقيفية المغلوطة، وسننجح بإذن الله كما نجحنا في الكثير من الجوانب العسكرية والاقتصادية.

– كيف تقيمون الوضع إزاء محاولات المرتهنين لطمس الهوية والتبعية للخارج؟

عندنا مشكلة في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، مشكلة المرتزِقة ممن رسموا صورة مقيتة سيئة عن الشعب اليمني وذلك من خلال ذهابهم نحو الارتزاق.

الشعب اليمني شمالًا وجنوبًا هو شعب أصيل وشعب عظيم، ولا تختلف توجّهاته في المناطق المحتلّة عنها في المناطق الحرة، صحيح هناك محاولات لتشوية صورة الشعب اليمني بأن عنده تبعية للخارج، ولكن الجميع يعرف الشعب اليمني بعد ثورة ١٤ أُكتوبر وثورة ٢١ سبتمبر لم ولن يقبل التبعية، وَإذَا وجدت هناك قيادات تقبل التبعية، فنحن نقول لهم: لا ولن يقبل الشعب اليمني بثقافة الانبطاح أصلاً.

– كلمة أخيرة؟

اليوم نستطيع القول إن حكومة التغيير والبناء بدأت تخطو بخطى ثابتة، وَترتب الأوراق ولدينا أعمال كثيرة جِدًّا ونتمنى إنجازها حسب برامجها الزمنية والأولوية والإمْكَانات المتاحة.

ونعد القيادة السياسية والثورية أننا سنكون في مقدمة الصفوف في مواجهة أي عداء أو مخطّط على الجبهة الثقافية، وذلك بما يتناسب وقيمنا وعادات شعبنا اليمني الأصيل شمالًا وجنوبًا، كما نعد بأننا إن شاء الله سنبذل كُلّ جهد لكي يدرك اليمنيون فعلًا وجود تغيير وبناء.

شهيد حوَّل القرآن من كتاب أغلقته الأُمَّــة إلى مشروع مفتوح أمامها..

قراءة فكرية في التغيرات الكبرى التي صنعها السيدُ حسين بدرالدين الحوثي

المسيرة : كامل المعمري

بمراجعة الأحداث الكبرى التي عصفت بالمنطقة العربية على الأقل خلال العقود الأخيرة، وتحديدًا منذ الخمسينيات نجد أن مشروعًا واحدًا، بتفرده وبنائه العميق، قد خرج من الركام كحالة استثنائية، لا تشبه في تكوينها ولا في مسارها أي مشروع آخر، إنه المشروع الذي انطلق من أعماق جبال مرّان، في محافظة صعدة شمالي اليمن، لكن حاملًا رؤية قرآنية عادت من جديد، متجاوزةً للإطار التقليدي الذي حدّدته أيديولوجيات السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.

لقد كان العام 2003 نقطة تحول فارقة في التاريخ الحديث للمنطقة؛ ففي الوقت الذي كانت فيه الهيمنة الأمريكية تخترق العالم العربي والإسلامي تحت مظلة «الحرب على الإرهاب»، خرج الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي برؤية قرآنية حادة الملامح وواضحة المقاصد، تقلب المعادلة.

رفع شعارًا أدهش الجميع بجرأته وبساطته في آن واحد: «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، لم يكن هذا الشعار مُجَرّد صياغة خطابية، بل كان إعلانًا عن مسار سياسي وثقافي جديد، يهدف إلى إعادة تشكيل وعي الإنسان اليمني وإحياء روحه النضالية المفقودة في ظل سنوات من التبعية والضياع السياسي.

مميزات المشروع القرآني:

ما يميِّزُ المشروعُ القرآني منذ انطلاقته، أنه لم يكن مُجَرّد رد فعل محلي على أزمة سياسية أو اجتماعية داخلية، بل كان جزءًا من رؤية أوسعَ تستهدف إعادة توجيه بُوصلة العداء نحو الأعداء الحقيقيين للأُمَّــة: الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، كانت هذه الرؤية ضرورية في وقت اختلطت فيه الأوراق، وتداخلت فيه التحالفات بين أنظمة عربية خاضعة تمامًا للإملاءات الأمريكية وأُخرى غارقة في مستنقع التطبيع مع «إسرائيل».

جاء المشروع القرآني ليعيد صياغة وعي الفرد والجماعة، متجاوزًا حدود الجغرافيا اليمنية، ليطرح نفسه كبديلٍ حضاري شامل للأُمَّــة العربية والإسلامية، هذه الرؤية لم تكن معزولةً عن الواقع، بل كانت استجابة واعية للمخاطر التي بدأت تلوح في الأفق مع احتلال العراق وتفكيك بنية الدولة الفلسطينية ومحاولة الهيمنة الكاملة على مقدرات المنطقة.

منذ البداية، أدرك أنصار هذا المشروع أن معركتهم ليست ظرفية، بل وجودية لذلك، كانت المواجهة مع النظام السابق تتجاوز البعد العسكري لتصل إلى حرب قيم ومعان، فبينما كان النظامُ اليمني السابق يسعى بكل أدواته إلى إخضاع المشروع، مدفوعًا بإملاءات أمريكية وسعوديّة، كان هذا المشروع يزداد صلابة، مستمدًا قوته من رؤية إيمانية جعلت من التضحية عنوانًا للصمود.

لقد أرادت أمريكا أن تقضيَ على هذا المشروع في بداياته الأولى وذلك عبر دعم النظام الذي شن حربًا ظالمة عام 2004 انتهت تلك الحملات العسكرية الكبيرة باستشهاد القائد المؤسّس الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي أراد أن يقدم للأُمَّــة تجربة يمنية في إطار المشروع القرآني، وباستشهاده ظلت فكرة المشروع حية في قلوب ثلة من المؤمنين الذين واصلوا تحمُّل المسؤولية تحت قيادة السيد العلم القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله».

لقد خاض النظام السابقُ سِتَّ حروب متتالية ضد هذا المشروع حتى نهاية عام2009، حَيثُ استُخدمت كُـلُّ أدوات القمع والتدمير لإخماد هذه الحركة في مهدها، لكن وكما يحدث دائمًا مع الحركات ذات الطابع القرآني، كانت كُـلّ ضربة توجّـه إليها سببًا في اتساعها وانتشارها.

الثورة التحرّرية تزيدُ قوة وصلابة التحَرّك:

جاءت ثورة الـ21 من سبتمبر 2014 كتتويج لمسار طويل من الصمود والمقاومة، ومثلت الثورة لحظة فارقة في تاريخ اليمن الحديث، حَيثُ بدأت مرحلة الخروج من التبعية الكاملة للوصاية السعوديّة والأمريكية، حينها أدركت القوى الكبرى أن المشروع القرآني لم يعد مُجَرّد تهديد سياسي أو عسكري، بل تحول إلى نموذج يلهم الشعوب الأُخرى في المنطقة.

شن التحالف بقيادة السعوديّة، والإمارات والولايات المتحدة وبريطانيا، وبمشاركة 17 دولة حربًا عدوانية على اليمن في مارس 2015، استهدفت كُـلّ مقومات الحياة تجاوزت الحرب 350 ألف غارة جوية، وخلّفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، ناهيك عن الدمار الاقتصادي والاجتماعي الذي لم يشهد له اليمن مثيلًا في تاريخه الحديث وحصاراً خانقاً، لكن وعلى الرغم من وحشية العدوان، الذي استمر لقرابة عشر سنوات، خرج الشعب اليمني من هذه الحرب أكثر صلابة وإصراراً على التمسك بمشروعه.

كان سر هذا الصمود يكمن في قدرة المشروع القرآني على توظيف كُـلّ التحديات كأدَاة لبناء وعي جديد، يجعل من المعاناة وقودًا للصمود ومن التضحيات أَسَاسًا للنصر.

وما يجعل هذا المشروع حالة استثنائية هو شموليته، فهو ليس مشروعاً سياسيًّا محدودًا بظرف أَو مرحلة، بل هو رؤية حضارية متكاملة تهدف إلى بناء الإنسان الواعي بمسؤوليته تجاه نفسه ومجتمعه وأمته.

كما أن الثقافة القرآنية التي يقوم عليها المشروع ليست مُجَرّد شعارات أَو نصوص نظرية، بل هي أَدَاة لإعادة تشكيل القيم والسلوكيات، بما يتناسب مع التحديات الراهنة.

إن هذه الرؤية هي التي مكنت الشعب اليمني من تحويل الحرب إلى فرصة للنهوض، فبينما كان العالم يتوقع انهيار اليمن تحت وطأة الحصار والعدوان، ظهر الجيش اليمني كقوة تمتلك رؤية واستراتيجية، قادرةً على تغيير المعادلات، وكانت الرؤية القرآنية بمثابة خارطة طريق لإعادة توجيه بوصلة العداء نحو الأعداء الحقيقيين للأُمَّــة، بعيدًا عن التبعية والانهزامية التي سيطرت على الكثير ←

من الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية.

التجربة اليمنية في إطار المشروع القرآني:

وفي لحظة فارقة من تاريخ المنطقة، حَيثُ الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية على أوجها، وحيثُ الأنظمة العربية تتهاوى واحدة تلو الأُخرى في مستنقعات التطبيع أو التبعية، كان المشروع القرآني كحالة استثنائية غير مؤطرة، هذا المشروع الذي تعرض حاملوه لأبشع أنواع الحروب في العصر الحديث حاضراً وبقوة في الحرب العدوانية الإسرائيلية الأخيرة على غزة التي استمرت قرابة خمسة عشر شهرًا؛ ليخوض مواجهة مباشرة مع أعداء الأُمَّة بدءًا من فرض الحظر البحري على الكيان الإسرائيلي؛ الأمر الذي أَدَّى إلى دخول اليمن في معركة بحرية استمرت قرابة العام في مواجهة البحرية الأمريكية والبريطانية التي حاولت حماية سفن العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ تم شن عدوان جوي على اليمن إلَّا أن الجيش اليمني سجل موقفًا قويًّا وشجاعاً ليتفاجأ الأمريكي كيف يمكن لقوة صاعدة أن تعطل قدرات الأسطول البحري الأمريكي وتنتصر في معركة على قدرات دول كبرى عسكريًّا.

إلى جانب ذلك استطاعت اليمن إطلاق الصواريخ الفرط صوتية والمسيّرات على المدن الفلسطينية المحتلّة وهو ما أذهل الأعداء والعالم، ويكاد المرء لا يصدق أن شعباً يرزح تحت وطأة الحصار والحرب منذ ما يزيد عن عقد، يستطيع أن يقوم بكل ذلك بل والسؤال الأهم كيف يمكن لشعب فقير ومحاصر أن يصنع صواريخ فرط صوتية وبالستية تضرب أهدافاً متحَرّكة ومسيّرات متطورة، متناسين أن المشروع القرآني لا يقف عند حدود بل يتجاوز ذلك إلى التصنيع العسكري وبناء القدرات العسكرية وفي كُـلّ المجالات، وأنه مشروع إرادَة وإيمَان.

لقد سجل الشعب اليمني حالة فريدة واستثنائية على مستوى العالم والمنطقة رغم إمْكَانياته البسيطة في إسناده لغزة بالموقف العسكري الذي كان غير مسبوق، سواءً في المعركة البحرية ضد العدوان الثلاثي أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني، والهجمات البرية بالصواريخ والمسيّرات التي لم تتوقف طوال عام ونيف باتّجاه المدن الفلسطينية المحتلّة.

على الجانب الآخر نفير عسكري غير مسبوق، مسيرات راجله عسكرية، ودورات تأهيل وتدريب لمقاتلين جدد تجاوز عددهم قرابة 600 ألف مقاتل، ومئات المناورات العسكرية، وفي المسار الشعبي حشود مليونية أسبوعيه في كُـلّ المحافظات المحكومة من المجلس السياسي الأعلى وحكومة التغيير والبناء، ناهيك عن الوقفات والنكف القبلي الذي كان بشكل يومي، والتبرعات لغزة والفعاليات والندوات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وفي الجبهة الإعلامية حراك غير مسبوق، رافق انتصارات كبيرة في البحر والبر والجو، إضافة إنجازات تمثلت في إزاحة الستار عن أسلحة نوعية صاروخية ومسيّرات وغير ذلك.

هكذا هو المشروع القرآني يفرض على كُـلّ منتم إليه التحَرّك الجاد والعمل والثقة بالله وعدم الاستكانة، وبهذا الوعي والنفير استطاع اليمن أن يبرز كقوة إقليمية مؤثرة وفاعلة لا يمكن تجاوزها، تفرض معادلات كبرى أمام أقوى جيوش العالم.

نجح اليمن انطلاقًا من المشروع القرآني في إيصال رسالة قوية مفادها أن الشعوب العربية قادرة على المواجهة رغم كُـلّ التحديات، وأن القضية الفلسطينية تظل قضية مركزية للأُمَّة العربية والإسلامية، بل وأعاد تعريف دور الشعوب في الصراعات الكبرى.

وبكل هذه المعطيات، فَـإنَّ ما حدث في البحر الأحمر يعكس بوضوح كيف تحول المشروع القرآني إلى لاعب رئيسي في معادلات القوة الإقليمية، من هنا، من هذا الشريط المائي الاستراتيجي، تتحدى اليمن الهيمنة الأمريكية بشكل مباشر، وتعيد صياغة مفاهيم السيادة التي حاولت القوى الكبرى طمسها، إنهم يدركون في تل أبيب وواشنطن، أنهم لا يواجهون جيشًا بالمعنى التقليدي للكلمة، بل يواجهون حركة متكاملة، عمقها وعي شعبي يستمد جذوره من مشروع رسخ في أذهان الناس، وأن كرامتهم ليست قابلة للمساومة.

لقد فشلت محاولات احتواء هذا المشروع، ليس لأَنَّ القوة العسكرية عاجزة عن ذلك، بل لأَنَّهم يقفون أمام سد منيع من الوعي الذي لا يتزعزع، والصمود الذي لا ينكسر.

المشروعُ القرآني في اليمن حالة استثناء:

وما يثير الاهتمام أكثر هو هذه القدرة الفريدة للمشروع على الاستمرار والنمو وسط التحديات،

فكل حرب شُـنت عليه كانت بمثابة وقود جديد يدفعه إلى الأمام، وكلّ محاولة لإخماده لم تكن إلا خطوة جديدة في مسار ترسيخ حضوره، نحن أمام حالة استثنائية، حَيثُ يتحول القمع إلى سبب للاستمرار، والحصار إلى مصدر للقوة.

إن القوة التي تُهمل بناء الوعي، مهما عظمت أدواتها العسكرية والسياسية، تسقط أمام أول اختبار حقيقي، هذه العبارة التي تعكس جوهر الصراع بين المشاريع العربية التي تعثرت، والمشروع القرآني في اليمن الذي ظل شامخاً رغم كُـلّ الحروب والتحالفات الدولية.

إن التجارب العربية في مواجهة الهيمنة الغربية، بدءًا من القومية الناصرية مُرورًا بالاشتراكية البعثية وُصُـولًا إلى حركات الإسلام السياسي، تكشف عن نمط متكرّر من الإخفاقات، حَيثُ ظلت الشعارات تضج على السطح بينما كان الأَسَاس هشًّا لا يصمد أمام التحديات.

المشروع الناصري بقيادة جمال عبدالناصر كان رمزًا للتحرّر في الخمسينيات، لكنه اصطدم بواقعه في نكسة 1967، واعتمد على تحالفات خارجية مع الاتّحاد السوفيتي وأهمل بناءَ وعي شعبي مسلح بالحرية والمسؤولية.

النظام البعثي في العراق كذلك، رغم هيمنته على المشهد لعقود، انهار سريعًا في مواجهة الغزو الأمريكي عام 2003، إذ كان يعتمد على حزب أوحد منفصل عن تطلعات الجماهير.

حتى المشاريع الثورية التي ظهرت مع موجة التغييرات الحاصلة منذ مطلع العام 2011، مثل تجربة الإخوان المسلمين في مصر، تعاملت مع السلطة كغنيمة سياسية بدلًا من كونها أدَاة لتحرير الإرادَة الوطنية.

على النقيض، المشروع القرآني في اليمن يمثل استثناءً جذريًّا لهذه الحلقة من الإخفاقات، لقد أسس هذا المشروع دعائمه على منظومة إيمانية عميقة تستند إلى نصوص القرآن الكريم كمصدر للتشريع والحركة؛ مما جعله قويًّا لا يتأثر بأية مؤامرات، بينما كانت المشاريع العربية تستورد الأيديولوجيات من الخارج وتبني عليها سياساتها.

ولقد أعاد المشروع القرآني تعريف المقاومة كواجب ديني ووطني، واستحضر قوة الهوية في معادلة الصراع، فكان أحد أبرز عوامل نجاح المشروع القرآني هو رفضه التبعية لأية قوة خارجية.

لقد اعتمد المشروع القرآني على مبدأ الاستقلالية في القرار السياسي والاقتصادي، فتبنى اقتصاد المقاومة من خلال التصنيع العسكري المحلي والاكتفاء الذاتي الزراعي، وهو ما حرّره من هيمنة البنك الدولي وشروط القوى الكبرى، هذا الاستقلال منح المشروع القرآني مرونة عالية في التعامل مع التحديات، حَيثُ لم يعد رهينة لقرارات اللاعبين الدوليين.

المشروع القرآني أَيْـضًا قلب معادلة الجيش والدولة، بينما انهارت جيوش عربية نظامية؛ لأَنَّها قاتلت كجيوش موظفين، نجح المشروع القرآني في تحويل الشعب اليمني إلى جيش شعبي مقاتل يدافع عن قضيته من منطلق عقائدي، والمسيرات المليونية في اليمن لم تكن مُجَرّد استعراض للقوة، بل كانت مدرسة جماهيرية لصناعة وعي مقاوم يتحدى أدوات الاستعمار والعدوان.

الأهم من ذلك، كُـلّ المؤامرات التي استهدفت المشروع القرآني تحولت إلى وقود يزيد من قوته، اغتيال السيد حسين بدر الدين الحوثي في 2004 لم يكن نهاية المشروع، بل كان بدايةً لمرحلة أوسع، على عكس المشاريع العربية التي كانت تنهار بمقتل قادتها أَو بتغير الظروف الدولية، حَيثُ نجح المشروع القرآني في تحويل رموزه إلى أيقونات نضال تتجاوز الزمان والمكان.

اليوم، تعجز القوى الكبرى عن كسر المشروع القرآني؛ لأَنَّه لا يقبل التفاوض على ثوابته؛ لأَنَّ ما يميزه عن غيره هو فهمه العميق لمعركة الوعي، حَيثُ أدرك أن الصراع مع الهيمنة الغربية ليس على الأرض فقط، بل على شرعية الرواية الحضارية، فالغرب قدم نفسه كحضارة نهائية، والمشروع القرآني رد بإحياء نموذج ديني يثبت قدرة الأُمَّة على إدارة دولتها بعيدًا عن التبعية، بينما حوَّلت الأنظمة العربية الدين إلى شعارات أَو طقوس فردية، أعاد المشروع القرآني القرآن إلى مركز الحياة كمنهج ودستور حركة.

مشروع لم يؤطر:

قبل عَقدَين من الزمن، لم يكن أحد يتوقع أن يقفَ مشروعٌ ناشئ في وجه منظومة دولية تملك أقوى أدوات القمع والسيطرة، ولكن المشروع القرآني، كما أثبتت التجربة، لا يقوم على حسابات القوة التقليدية بل يرتكز على بناء الإنسان الواعي، القادر على مواجهة التحديات بفكر ثاقب وإيمان صلب، لذلك فَـإنَّ أية محاولة لفهم هذا المشروع من خلال عدسات السياسة التقليدية ستخفق في إدراك عمقه وتأثيره.

المثير في تجربة المشروع القرآني هو أنه لم يأتِ من رحم الأنظمة، ولم يُؤطَّر ضمن الأيديولوجيات التقليدية التي أسقطتها الأحداث، إنه مشروع خرج من الناس وإليهم، يتغذى على احتياجاتهم، ويستمد قوته من إيمانهم، لذلك فشلت الولايات المتحدة وبريطانيا و«إسرائيل» في كسره؛ لأَنَّهم لا يواجهون جيشًا تقليديًّا أَو حركة سياسية عابرة، بل يواجهون حالةَ وعي جماعي راسخة وسدًّا منيعًا من الصمود والإرادَة.

إن هذا المشروع يقدم للأُمَّة نموذجًا مختلفًا، ليس لأَنَّه تحدى القوى الكبرى فحسب، بل لأَنَّه أثبت أن النصر لا يتطلب أدوات القوة التقليدية، ويمكن لشعب محاصر أن يصنع معادلة جديدة، يمكن لوعي مستمد من القيم القرآنية أن يتحدى أعتى الإمبراطوريات.

اليوم، عندما ننظر إلى المشهد العربي، لا نجد مشروعاً آخر استطاع أن يصمد أمام الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية بهذا الشكل، فالأنظمة التقليدية إما انهارت أَو استسلمت، والمشاريع الأُخرى تلاشت في زحام المصالح الدولية، وحده المشروع القرآني الذي يحمله اليمنيون استطاع أن يقدّم نموذجًا متكاملًا، يجمع بين المقاومة الشعبيّة، والصمود العسكري، والوعي الثقافي.

إن هذا المشروع لم يظهر من فراغ؛ بل جاء لحكمة ربانية على يد شهيد وقائد ينتمي لمدرسة آل البيت كاستجابة تاريخية لواقع متراكم من التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها الأُمَّة الإسلامية.

والثقافة القرآنية كانت العمود الفقري الذي أسّس عليه هذا المشروع، حَيثُ عمل على بناء وعي جمعي قادر على مواجهة أعقد المعادلات الإقليمية والدولية وبالتالي تحول هذا الوعي من مُجَـرّد أدَاة دفاعية إلى حالة هجومية تسعى لإعادة تعريف العلاقة بين الشعوب وقوى الاستكبار العالمي.

في النهاية، يمكن القول بثقة إن المشروع القرآني الذي يمثل تجربة فريدة لليمن، أثبت أنه أكثر من مُجَـرّد حركة مقاومة، إنه نموذج متكامل لإعادة بناء الأُمَّة على أسس الوعي والإيمان، رؤية تتجاوز اللحظة الراهنة لتضعَ أُسُساً جديدةً لبناء أُمَّة إسلامية قوية، تمتلكُ استقلالية القرار، وتحملُ رسالةً إنسانية متجاوزة للهُويات الضيقة والانتماءات العابرة.

هذه الرسالة، المستمدة من القرآن الكريم، تعيد للإنسان مكانته المركزية كفاعل ومسؤول عن تغيير واقعه، وتحمل في طياتها قيم العدل والسلام التي غُيبت طويلًا في ظل الهيمنة الاستعمارية والتبعية.

إنه مشروع يتحدى الهيمنة ليس بالسلاح فقط، بل بفكرة، بفهم عميق لمعنى الحرية والكرامة، وهذا هو الدرس الأهم الذي يمكن للأُمَّة أن تتعلمه من التجربة اليمنية، فالقوة الحقيقية ليست في السلاح، بل في الوعي والإرادَة والانطلاق من القرآن وما يجب أن يفهمه الجميع أنه ليس مشروعًا يمنيًّا بل قرآنيًّا جامعاً، خارطة طريق للأُمَّة لمواجهة أعداء الإسلام والإنسانية.

ولا سبيل للأمتين العربية والإسلامية للخروج من حالة الانحطاط والذل والخضوع للهيمنة الأمريكية والصهيونية إلا بهذا المشروع القرآني الذي يواصل حمله السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في محاضراته وخطاباته للأُمَّة، انطلاقاً من مسؤوليته الدينية، وسيأتي اليوم الذي تصدح فيه كُـلّ الأُمَّة بالصرخة وتتبناها كشعار للمواجهة، فهذه الصرخة التي صدح بها القائد المؤسّس الشهيد حسين الحوثي، وأرادها لتكون مشروع كُـلّ الأُمَّة وستكون كذلك.

شهيدُ القرآن.. ودورُه الاستثنائي

محمد أحمد البخيتي

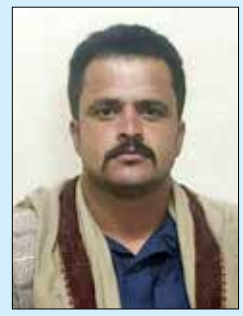

مهلًا أيها القلم، قِفْ بحزم واكتب الكلمات، في شـخصٍ لا يكفي حـبرك للكتابة حول مسـيرته وتفاصيل حياته؛ لذا سـأحاول أن أختـصر حتـى لا ينتهـي مـدادك في جزئية مـن التفاصيل عن شخصية الشهيد القائـد، اسـتثنائي الصفات بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

نعم، هكذا هي البداية عن رجـل المرحلة، مجدّد الزمـان، وعلم الهدى وشـهيد القـرآن، وكيف لا يكون كذلك وجده باب مدينة العلم بعد رسـول الله -صلوات الله عليه وآله- ومن بعدهم الحسنين وزين العابدين وزيد بن علي بن الحسـين، وكيف لا يكون استثنائيًّا وقد عاش في شوامخ مران، وتربى في كنف فقيه القـرآن، وتعلّم العلم من ورثـة القرآن، ومن مؤلفات أئمة الأُمَّـة على مرّ الأزمان، وكيف لا يكون استثنائيًّا وكلّ مراحله العمرية تؤكّـد أنه كان كتلة من الإيمان ونموذجًا من نماذج التقوى والإحسان، وكلّ حركاته وسكناته وتفاصيل حياته ترجمة لآيات القرآن.

مؤسّس مسيرتنا وشرارة ثورتنا ونواة عزتنا، الذي وقف بصلابة في وجه أمم الشر وعلى رأسـها أمريكا يوم مسرحية 11 سـبتمبر الهادفة لإخضاع أُمَّـة القرآن، والتي أعقبها تهديدات أمريكا وقول قادتها: (سـنحارب الإرهاب، وإما أن تكـن معنا أَو ضدنا) فانحنى أمامها قطيـع الزعامة، وأدعيـاء العلم، وخضعت لها كُـلّ الجيوش الإسلامية، بينما خرج حينها شهيد القرآن من أعالي جبل مران ليعلن رفضه ويعبر عن غضبه بصرخـة أطلقها، الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيـل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

كشـعارٍ كان شرارة للطوفـان وبدايـة لثوران البركان، وسـببًا في تآمر كُـلّ أعوان الشيطان على صعدة وعلى فقيه القرآن وشـهيد القرآن، وسقوط أقنعة أعوان الشـيطان وتحالفهـم رغم خلافاتهم ومهاجمتهـم الإعلامية والعسـكرية لمران وحيدان وجبال مران، ظنًّا منهم أنهم بقتلهم السـيد حسين بدرالديـن الحوثي، سـيوقفون مشروعه وطوفان ثورته.

فإذا باستشـهاده يوصل مشروعـه إلى مختلف أنحاء اليمـن، ويقضي على كُـلّ مؤامرات وأدوات الأعداء في الداخل اليمني وفي محيط اليمن الإقليمي، ويكسر جبروت وغطرسة وكبرياء ثلاثي الشر ورأس الإرهـاب أمريكا وبريطانيا والاحتـلال الإسرائيلي، ويصبـح شرارة لزوال الهيمنـة الغربية والاحتلال الإسرائيلي من سماء وبحار وأراضي اليمن وفلسطين والمنطقة بأسرها، ويعطي الأمل للمظلومين من أبناء الأُمَّـة الإسلامية، وينتشل اليمن من حضيض الذكر وبؤرة الوصاية السعوديّة والأمريكية، ويجعل اليمن قبلة لأحـرار العالم والأمة الإسـلامية، ويجعل من شـعبها نموذجًا للعزة والشرف والرفعة والشجاعة والإنسانية والأخلاق.

ولذا نجد أمام مشروع الشهيد القائد علم المرحلة أنه رجل اسـتثنائيّ، حَيثُ حوّل القرآن من نصوص إلى واقع فتحَـرّك بحركته، وحركـه في مفاهيمنا، وانقاد لأوامره وربطه بواقع الأُمَّـة ليثبت للأُمَّـة أن القرآن مصدر عز وقوة المسلمين، ولتثبت الأحداث بعد استشهاده، بقيادة السيد القائد خير خلف لخير سلف بأن في تحَرّكنا بمنطلقات القرآن ووفقًا للأسس التي وضعها شـهيد القرآن، لا تراجع، لا تهاون، لا ذل، لا خنوع، لا استكانة، ولا مكان للمستحيل.

لم يرتابوا

عدنان عبدالله الجنيد

لم يرتابوا، شـعب قائدهم أفعاله تسبق أقواله قائلًا: (لا ترمـب ولا بايدن ولا أي مجرم في هذا العالم يتمكّن أن يثنينا عن موقفنا الثابت المبدئي والديني لنصرة الشـعب الفلسـطيني، لذلك الخيار الأفضل للأمريكي ولغيره هو وقف العدوان والحصار عن غزة)، قالبًا الطاولة على دول قوى الاستكبار العالمي، ممرغًا أنفهم بالتراب، مغلقًا لباب المندب، مطلًا على البحار والمحيطات، مسـتهدفًا المواقع الحساسة في قلب الكيان اللقيط، وارضخهم وأجبرهم على وقف الحرب والقبول بالهدنة، وحسب مصادر إعلامية أن «إسرائيل» طلبت من حماس وفـق العمليات من اليمن، رجل القول والفعل.

لم يرتابوا، شـعب وقف مع قائدهم في مساندة الشعب الفلسطيني المظلوم في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، لسـتم وحدكم الله معكم، ونحنُ معكم حتى تحرير كُـلّ فلسطين، مشيدًا بصمود وثبات المجاهدين في غزة، الاشـتباكات من مسافة صفر (التجربة في فلسطين تجربة الجهاد والاستشهاد أثمرت نصرًا، حريةً، عزةً، كرامةً، ما نراه في قطاع غزة هو نموذج حي، يشـهد لصحة وإيجابية وأهميّة وضرورة هذا المفهوم، عندما يقدَّم بشكل صحيح كيف يصنع في واقع الأُمَّـة متغيرات مهمة وإيجابية، يصنع الحرية بإرادَة الله «سبحانه وتعالى»، والكرامة والعزة والاستقلال، يصنع النصر)، وكاشفًا القناع الإجرامي للإسرائيلي والأمريكي، فاضحًا مواثيق الأمم المتحدة والدولية والأنظمة المطبعة، ومطمئنًـا المجاهدين في غزة أن النـصر حليفهم، وعد إلهي ومحتـوم بزوال الكيان، وأن قبول العدوّ بإيقـاف الحرب هو الصمود الأُسطوري للمجاهدين في غزة، ويذكر بمسؤولية الأُمَّـة.

لم يرتابوا، شـعب يطل ناطقهم العسكري للقوات المسلحة اليمنية على مدار ١٥ شهرًا إمبراطور البحار والمحيطات مرعبًا قوى الاستكبار العالمي ببيانه العسـكري، مسـتهدفهم ١٢٥٥ صاروخًا ومسـيّرة، ويهربهم من فـراش النوم إلى الملاجئ بالملايين، وأغلق موانئهم، وأوقف مطاراتهم، واستهدف ٢١٧ سفينة تقريبًا، وكبدهم خسائر اقتصادية باهظة، وهربت حاملات الطائرات التابعة لهم.

لم يرتابوا، شعب يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، رغم اسـتمرار العدوان والحصار عليهم لمدة عشر سـنوات إلا أنهم وقفوا إسنادًا لغزة وأغلقوا البحار والمحيطات وباب المندب وقوفًا مع فلسطين، ولم يغلقوا باب المندب لفتح الحصار عليهم بل لإيقاف العدوان ورفع الحصار على غزة، وخروجهم في مسيرات أسـبوعية نصرةً لغزة، وبلغت نشاطاتهم ٩٠٠ ألف نشاط، و٣٧٧٠ ألف نشاط عسكري، وَأَيْـضًا وقفات قبلية كثيرة وعالية وموقفهم مميز وعالٍ جِـدًّا، استهداف واشتباكات وتحَرّك وجبهة إعلامية مُستمرّة.

لم يرتابوا، أنصار الله هم إخوان الصدق الذين تجاوزا البُعد الجغـرافي، وغيروا معادلة الحرب والمنطقة وأطلقوا الصواريخ والمسـيّرات على قلب العدوّ، سـبقت أفعالهم أقوالهم، وأعادوا البحر الأحمر إلى الحاضن العربي، الوفاء ما تغيير عهد الأحرار باقٍ، وهذا ما أكّـده قائد الثورة -يحفظه الله- (نؤكّـد موقفنا المبدئي بتجاه القضية الفلسـطينية والشـعب الفلسـطيني العزيز، وسعينا لتعزيز التعاون والتنسـيق مع إخوتنا المجاهدين في فلسطين، وإخوتنا في محور الجهاد والمقاومة، وما نأمله إن شـاء الله، من تمام التعاون والتنسيق في محور الجهاد والمقاومة وُصُـولًا إلى تحقيق الهدف المنشود في تطهير فلسطين، وإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن العدوّ الإسرائيلي، وكما نؤكّـد وقوفنا إلى جانب شعوب أمتنا في مظلوميتهم في البحرين وسوريا ولبنان والعراق وإيران وسائر الأقطار الإسلامية).

لم يرتابوا، شـعب وثق وصدق وتيقن بوعـد الله، وهم يتحَرّكون في سـبيله منطلقين من الانتماء الإيماني الصادق القائم على أَسَاس من اليقين والوعي والبصـيرة والفهم الصحيح جهادًا في سـبيل الله ضد أعداء الله والإنسانية، وجبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة والجهاد تميزت بما فاجأت به العالم فعلًا.

لم يرتابوا، وإن عدتم عدنا وهذا ما أكّـده قائد الثورة -يحفظه الله- (سنبقى في مواكبة ورصد لمجريات الوضع في فلسطين بعد اتّفاق وقف إطلاق النار.. ولذلك في أية مرحلة يعود العدوّ الإسرائيلي فيها إلى العدوان والتصعيد، فسنكون جاهزين للإسناد وموقفنا مرتبط بموقف إخواننا في الفصائل الفلسطينية).

اليمن ودورُه في النصر

خالد المنصوب

لعبَ اليمن العظيم دورًا أَسَاسـيًّا في صناعة النصر في غزة، وأصبح اليمن لاعبًا إقليمًا له دوره، ويشهد له العدوّ قبل الصديق.

ولا غرابة في ذلك وهذا أمر سـهل على اليمن رسـميًّا وشعبيًّا.

وفي ظل القيادة القرآنية والتحَـرّك بالمشروع القرآني الذي قدمهُ الشـهيد القائد قرينَ القرآن السيد حسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

ورغم كُـلّ المؤامرات على هذا المشروع إلا إنه صمدَ وظهرَ وأشاعَ نوره على المعمورة.

وتثقف أهل اليمن بالثقافة القرآنية والإتباع والسير وفق التوجيهات الإلهية والتصديق لِوعد الله بالنصر لعباده المؤمنين، والخوف من وعيده لمن تخاذل عن النصر بالخزي بالدينا والعذاب يوم القيامة.

منذُ بداية التحَرّك بالمشروع القرآني قدم الشهيد القائد الرؤيا القرآنية للمواجهة، بعد تشخيص واقع الأُمَّـة المخزي. ومن خلال القرآن الكريم قدمَ الحلول من القرآن بالوعي، والبصيرة والاعداد والتأهيل والتدريب.

والصبر لا بُـدَّ بعد ذلك من نتيجة حتمية وهي هزيمة العدوّ، والنـصر والتمكين للمؤمنين المجاهدين وهذا وعد الله.

وكل ذلك بفضل لله سبحانه وتعالى وتوفيقه بمساندة أهـل الحق الوقـوف في صف الحق في زمن بلـغَ الباطلُ ذِروته. وغيرنا من قيادات العالم العربي والإسلامي خنعوا وسكتوا ودعموا الباطل ضد أبناء أُمتهم.

وبفضل القيادة القرآنية المُتَمِثلة بالسـيد العلم السـيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظـهُ اللّه على ما بذله من جهد كبير في تنوير أهل الإيمان بالنور الرباني.

فهذا نصرٌ عظيم لكل أبناء الأُمَّـة الإسلامية.

شهيدُ القرآن

أحمد الرصين

الشـهيد القائد السيد حسـين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هـو القائد الذي فضح ووضّح لنا في زمن الجهل بشاعة الوجه الصهيوني ومكرِهم وتضليلهم بشـكل جعلنا ندرك هذا الخطـر المحدق بنـا وبأمتنا الإسـلامية، وأتى بحلول عملية قُرآنية قوية لمنع وصول هذا الخطر إلينا فتحرّر اليمن بفضل الله وفضل الشـهيد القائد ودماء الشهداء الأوفياء من الهيمنة الأمريكية.

الحقيقة أنهم قتلوا الحُسـين ولكن لم يستطيعوا قتل الحق، قتلوه ولكن لم ولن يتمكّنوا من إسكات ما ترجمه لنا من مواقف حكيمة قوية ترفع هامة الإسـلام عاليًا، تجعل منا أمة لا تُهزم، لا تخضع، لا تتراجع، أمة تعشـق الشهادة، أمة تُمرغ أنف كُـلّ ظالم طاغية متكبر تحت التراب.

تعددت مواقف الشـهيد القائد ومن أبرزها، هي شـجاعته في زمن السـكوت والخضوع في زمن الذُّل عندما قال لا للهيمنة الأمريكية على بُلداننا الإسـلامية وهتف بأعلى صوته «الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام».

في زمن كان من المحتمل أن يذهب معظم حكام العرب الخونة لتقبيل قدم الرئيس الأمريكي لشـدّة خوفهم من أمريـكا؛ فمنذ ذَلك اليوم الذي صدع فيه الشـهيد القائد بنـور الله ومصاديق قوله تتجلى لنا بشـكل أكبر وأكثر دقةً ووضوحًا فهو عندما قال «إن أمريكا قشـة» فهي كذَلك في نظرنا وعقيدتُنا، وقد توضح للعالم ذَلك في البحار أن الأمريكي أعجـز من أن يوفر الحماية لسُـفُنه أمام الصواريخ والطائرات المسـيّرة اليمنية، وحقًا تبين لنا أن الصهيوني كان أكثر عجـزًا في مواجهة الموقف اليمني أَو التصدي له أَو الحد منه، وهذهِ مصاديق قول قرين القرآن الشـهيد القائد -رضي الله عنه- أمريكا قشة وليست عصا غليظة كما يُخيّل لبعض ضعاف النفوس.

دماءُ وثقافةُ الشهيد القائد صنعت الانتصار

مرتضى الجرموزي

بروح الإيمَـــان والثقافة القرآنيـــة واثقًا بالله ناصرًا ومعزًا، انطلق الشـــهيد القائد /حسين بدر الدين الحوثي «رضوان الله عليه» في بناء الأُمَّـــة ثقافيًا إيماناً وجهادًا على قاعدة بناء أَسَاس التقوى ورضوان الله وقبول العمل منه ســـبحانه وتعالى، مقارعًا أعداء الله وأعداء الإنسانية صارخًا بالبراء مـــن أمريكا و«إسرائيـــل» يهود العصر وطغاته ومستكبروه كاشـــفًا بل وفاضحًا زيف الثقافة المغلوطة، ثقافة التدجين الأعمى التي سعى الغرب الكافر لترسيخها وتعميمها في وسط الأُمَّـــة؛ ليبقى الأمريكي هو ذلك المســـتكبر الذي لا يخرج عن طاعته، زعيمٌ عربي وإسلامي، ولا أُمَّـــة تفكر بذلك؛ فهي التي تحمد وتشكر حكّام الجـــوار وأمراء الظلام بنفوس حقـــيرة، لا أمل ولا مستقبل لها في الحياة سوى الأكل والسير على خطى قادتها وأنظمتها.

لكن الشهيد القائد وبعين القرآن وثقافته الإيمَـانية الصادعة انطلق في بناء الأُمَّـــة على هذا الأَسَاس معتمدًا على الله متوكلًا عليه، وبدأ في عمله التثقيفي الجهادي الصحيح والذي لا يجتمع في موضع مع ثقافة الجهل والتطبيل للحاكم على حساب قضايا الأُمَّـــة وعزتها ورفعتها وسموّها أمام الباطل من يهود ونصارى ومنافقين.

وهنا بدأت السفارة الأمريكية بصنعاء آنذاك برصد تحَرّكاته -سلام الله عليه- شـــعرت بالقلق الكبير وشعرت بخطورة عودة الأُمَّـــة إلى القرآن الكريم صدقًا وولاء، شعرت بخطورة المشروع القرآني والشهيد القائد على مـــشروع التبعية والوصاية والاســـتكبار الصهيو أمريكي، وبغطاء عالمي ودعم لوجســـتي تحَرّك النظام العفاشي البائد لوأد هذا المشروع وتصفية الشهيد القائد حسين بدر الدين -رضوان الله عليه.

حشدت الحشود العسكرية والمرتزِقة وشنت هجومات عسكرية على منطقة مران بحيدان بمحافظة صعدة مستهدفة قرية سلمان، والتي كانت بمثابة مركز البداية الحقيقية للمشروع القرآني، ومع اشـــتداد الحرب وضراوتها على الأهالي قتلًا وتنكيـــلًا وتهجيرًا لهم والإسراف في القتل والتدمير.

ثلاثة شهور كانت فترة الحرب الأولى على الشهيد القائد الذي قدم مع رفاقه وقلة قليلة من المجاهدين أروع الدروس العســـكرية ضد جيش نظام الهالك عفـــاش، ورغم قلة الإمْكَانات العســـكرية وانعدام الخبرة والتدريب العسكري في أوساط الأهالي ولم يكونوا مســـتعدين أو متجهزين لحرب، حَيثُ وإنهم لم يكونوا يشكلون خطرًا على النظام والشعب والأمة.

ومع مرور أيَّـــام حرب كانت مليئة بالمآسي والأحزان، شهداء من النســـاء والأطفال والرجال يرتقون دون ذنب اقترفوه ســـوى توقهـــم ودعوتهم للعـــودة الصادقة إلى الله؛ لتحرّر الأُمَّـــة من التيه والانصياع والولاء لليهود والنصارى.

ثلاثة شـــهور ويستشـــهد الشـــهيد القائد -رضوان الله عليه- بعد أن قدم دروســـاً مـــن التضحية والفداء والاستبسال والتوعية الإيمَـانية والثقافة القرآنية.

وباستشـــهاده ظن النظام البائد والذي كان بمثابة الموظف الصغير والبواب بالســـفارة الأمريكية، والتي ســـارعت بدورها لتقديم الشكر والتهنئة بقتله، واعتقدوا أن الحرب انتهـــت وتم وأد المشروع القرآني دون شعورهم أن باستشهاده -رضوان الله عليه- صنع أُمَّـــة مجاهدة لا تخشى إلَّا الله.

بثقافته واستشـــهاده صنع الانتصار للأُمَّـــة وحرّرها من الخنوع والخضوع والصمـــت والحياد، وها هو اليوم المـــشروع القرآني الذي بدأ بقرية صغـــيرة أصبح بفضل الله عالميًّا يشـــار إليه بالبنان بالعزة والرفعة، وأصبح هو القوة القاهرة والمقارعة لقوى الاستكبار العالمي الصهيوني الأمريكي.

ليبقى الشهيد القائد بثقافته ومشروعه، بوعيه وبصيرته، بحكمته وهُويته الإيمَـــانية ودروســـه القرآنية، وترحل الســـفارة الأمريكية والســـفارات من صنعاء ومن كُـــلّ اليمن، ورحـــل النظام والأنظمة المتعاقبة، وكل المتعاونين والسفلة والمنحطين يخرجون من اليمن لتبقى اليمن بالمشروع القرآني تحت قيادة الســـيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظـــه الله- ليواصل درب أخيه الشـــهيد القائد عليه وعلى أصحابه ورفاقه والشهداء ألف مليون سلام الله والتحية والإكرام..

عواملُ الفشل الصهيوني في عدوانه على غزة

فضل فارس

ما يظهر اليوم وهي الصـــورة الواضحة والجلية بعد كُـلّ هذا الوقت من العدوان والحصار على قطاع غزة هو الجهاد وَالصبر والتفاني المنقطع النظير لحركات المقاومة وشعبها الصابر في فلسطين.

هذه الصورة وهذا المشهد العظيم له كُـلّ هذه الأهميّة والقيمة ذلك كون الفشل الصهيوني بعد كُـــلّ هذا الوقت يقاس ويؤخذ بمعيار هذه العوامل الأَسَاسية.

بحســـب ثبات وصـــبر وتفاني وتضحيـــات حركات المقاومة وشـــعبها رغم الحصار المشـــدّد عليهم وَتدني وضعهم أَيْـضًا بحسب القدرات البسيطة التي بين أيديهم مقارنة بمـــا يمتلك الإسرائيلي والأمريكـــي ومن يدور في فلكهم من طواغيت الغرب الكافر؛ لذا وحسب تلك المعايير فَـــإنَّ العامل الأَسَاس في فشل هذا العدوان على القطاع هو ثبات وصبر المجاهدين هناك ثباتهم وثبات الشعب الفلسطيني.

أيضاً مســـاندة جبهات الإســـناد في محور المقاومة وعلى رأســـها المجاهدين في حزب الله دورهم الكبير تضحياتهم وبذلهم الذي لا يوازيه أية تضحية أَو دور وتحَرّك أية جبهة أُخرى وذلك بشـــهادة السيد القائد -رضوان الله عليه-.

الصمود العظيـــم للمجاهدين طوال هذه الجولـــة التي تعتبر أطول جولة قد حصلت في تاريخ الحرب مع إسرائيل منذ احتلالها لأجزاء كبيرة في فلســـطين وهذا يعتبر إنجازاً ونجاحاً وتقدماً عظيماً للمجاهدين في فلسطين.

العدوّ فشل فشـــلاً ذريعاً وعجيباً في تحقيق أهدافه من العدوان على قطاع غزة، فشل في تحرير أسراه بدون صفقة تبادل، فشل أَيْـــضًا في إيقاف حركة المقاومة في القطاع كما فشل أَيْـضًا في تهجير أبناء غزة.

ما حقّقه فقط هو القتل والتدمير لقطاع غزة نجحوا فقط وهذا يعتبر إجراماً وليس نجاحًا في قتل نســـبة مئوية من أهالي قطاع غزة، مع ذلك كُـلّ ما عادت حركات المقاومة للتصعيد من جديد فسوف يعود الفشل والإخفاق الإسرائيلي معها من جديد.

كما سوف يعود معها التصعيد والمساندة والمؤازرة من قوى محور المقاومة الأحرار بتصعيد وعمليات أكبر مما كانت عليه في هذه الجولة، ســـوف يعود التصعيد اليمني ومساندته الحية والمؤثرة على الكيان المحتلّ وداعميه.

في أية مرحلة يريد العدوّ الإسرائيلي التصعيد فَـــإنَّ الجبهة اليمنية -التي ســـوف تســـعى خلال هذه الفترة لاكتساب القوة وتطويرها- بالتوازي مع جبهات الإسناد في محور المقاومة ســـتكون جاهـــزة بفاعلية وقوة أكبر لمساندة المقاومة الفلسطينية.

العمليات اليمنية مع شـــعب اليمن العظيم رغم كُـــلّ التضحيات والترهيب والترغيب استمرت إلى اليوم في مساندتها للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وهي مُستمرّة ويدها على الزناد دائمًا تراقب وتترصد الأحداث دائمًا وهي جاهزة لمواصلة عملياتها التي ســـوف تعود حتمًا لاستهداف الكيان المجرم إذَا أخل في بنود الاتّفاق.

في أنظـــار اليمني وقائده الحكيم هذه ليســـت إلَّا جولة أفلت وقتها، أما قضية فلسطين فهي باقية طالما وهناك احتلال وقتل لأبناء الشعب الفلسطيني.

القضية باقية وسوف تستمر ويستمر عليها كُـلّ الأحرار في العالم إلى أن يأتي وعد الآخرة بنهايـــة الاحتلال والإجرام اليهودي وكيانه المزعوم بتحرير كُـلّ فلسطين وينعم أهلها بالأمن والأمان بشكل عام.

تحَرّك شهيد القرآن بثلاث نقاط رئيسية

غازي منير

بداية لا شـــك أن الجميع يعرف بأن الســـلطة في مطلع الألفية الحالية ســـارعت آنذاك للتحالف مع أمريكا تحت عنوان محاربة الإرهاب.

وتدخلت أمريـــكا في الشـــؤون الداخلية لليمن في الجانب السياسي والإعلامي والعسكري وفي الشؤون الاقتصادية، ومكنت الســـلطة أمريكا من السيطرة التامة على البلد، وســـاعد على ذلـــك أن حتى النخب والأحزاب كان موقفها ضعيف جدًّا.

وفي مقابل ذلك كان لزاماً على شهيد القرآن السيد حســـين بدر الدين الحوثي -رضـــوان الله عليه- أن يتحَرّك بالمشروع القرآني، وتحَرّك من واقع الإحساس بالمســـؤولية والإدراك بالمخاطر المحدقة بالبلد في ظل السيطرة الأمريكية عليه؛ لكي لا يستمر أعداء هذه الأُمَّـــة في الســـيطرة عليها وألَّا تقع في التفريط في تمكين عدوها منها.

ووعيـــاً منه بأن الاستســـلامَ ليس هـــو الخيار الصحيح أمام تلك الهجمة الشاملة وبأهميّة التحَرّك الواعي الصحيح فتحَرّك بثلاث نقاط رئيسية تمثلت بالآتي: -

أولًا: ركّـــز على التثقيف القرآنـــي الواعي وإيجاد حلول قرآنية بديلـــة للمجتمع، وكانت هذه الخطوة مقابل العمل الأمريكي المكثّـــف في إفساد الأُمَّـــة، إفســـاد النفوس، محاربة للفضائل والقيم الإلهية، وكلّ أشكال الفســـاد الأخلاقي وغيره، وهم يعملون وفق مشروع تدميري للأُمَّـــة وهو المشروع الصهيوني الخطير

ثانيًا: أتى مشروع الشعار ليكون موقفاً يعبر عن السخط تجاه أعداء الأُمَّـــة وترجمة لسخطها إلى موقف، ويخرجها من حالة الصمت إلى حالة الموقف ويعبر عـــن الرفض للهيمنـــة الأمريكية ويحصنها من الاختراق، ومـــن أهدافه كسر تكميم الأفواه الذي فرضه الأمريكي.

الأمريكي الذي يدعي حرية التعبير انزعج وغضب من الشعار جِـــدًّا وسعى لتوريط السلطة آنذاك في القيام بدوره في تكميم الأفواه المعبرة عن ســـخطها تجاه الأمريكي لا تجاهها، وقامت بقمع وسجن كُـلّ من يردّد الشعار وتلفيق التهم الزائفة لهم، وهو ما فضح ادّعاء الأمريكي في حرية التعبير أنه مُجَـــرّد شعار رنان لخداع السذج.

ثم أتـــت ثالثاً: المقاطعـــة للبضائـــع الأمريكية والإسرائيلية؛ لأَنَّهم يكســـبون كَثيرًا من اســـتهلاك الأُمَّـــة لمنتجاتهم فيحاربونها بمالها الذي تدفعه في شراء منتجاتهم، وفي نفس الوقت المقاطعة تشـــجع الإنتاج المحلي والسعي للاكتفاء الذاتي الذي شهدناه بشـــكل ملحوظ بعد قيام ثورة الـ 21 من سبتمبر المجيدة وتحرّر اليمن من الهيمنة الأمريكية.

وما واقع اليمن اليوم الذي ساند غزة في معركتها باقتدار ودك منشآت الكيان الصهيوني وفرض عليه حصـــاراً بحريًّا إلا ثمرة من ثمـــار المشروع القرآني الذي أطلقه شهيد القرآن، وهو ما يثبت قطعاً ويعبر صدقاً عن الشـــعار الذي أطلقه وعن الدعم والتدخل الإلهي الكبير لهذا المشروع القرآني العظيم.

شمال غزة وجنوب لبنان.. عودةٌ تُـعيد الكرامةَ والأمل

المعتصم العزب

في مشـهدٍ يتكرّر فيه النصر، وتتجسد فيـه عظمـة الله وقدرتـه، مشـهدٌ يُبـين عظمة الجهاد وصلابـة أهله، يعود الأحرار في لبنان وغزة إلى المناطق التي كان قـد سـيطر عليها العدوّ الصهيوني. بعد كسر شوكتِه فيها وضرب هيبته وكسر إرادته.

إنها عودةٌ تُزلزل كيان العدوّ، وتُبين هشاشـة جيشـه وضعف حكومته، وتُثبت للعالم أجمع أن قوة الحق لا تُقهـر أمام الباطل مهما كانت قوته؛ لأَنَّ الباطل يبدو وكأنه لا شيء أمام الحق الحقيقي.

وتُمثل عودة النازحـين تحديًا صريحًا لدبابات ومجنـزرات العـدوّ، وهي مظهرٌ مـن مظاهر الانتصار الإلهي الذي كان العدوّ وعملاؤه يخشونه ويحسبون له ألف حساب.

اليوم، يعود الأحرار شـامخين الرؤوس، رافعين رايـات العـزة، إلى منازلهم وقراهـم ومدنهم، مُؤكّـدين للعالم أجمع أنهم أصحاب الحق، وأن أي مشروعٍ يهدف للاستيطان سيفشل، وأنهم لن يتنازلوا عن أرضهم مهما وصل بهم الحال.

بصمودهم الأُسـطوري، أحبطوا خطة التهجير الصهيونية الخبيثة، التي كانت تهدف إلى اقتلاعهم من أرضهم وإحلال الصهاينة مكانهم. لقد كانت هذه الخطة حلمًا شـيطانيًّا يراود قـادة العدوّ، ولكنها تحطمت على صخرة صمود وإيمان الأحرار في غزة ولبنان.

لقد خاب سـعي بنيامين نتنياهـو، وترامب، وبايدن، والمطبعين المنبطحين من الأعراب، وكل من راهن على ضعـف المقاومة. خبتم وخابت آمالكم، خبتم وخاب سـعيكم، خبتم وخابـت أحلامكم التي هي مُجَـرّد أضغاث أحلام، فلتسعوا سعيكم ولتراهنـوا رهانكم، نحن بالله أقـوى. لقد أثبت الصمود الإيماني والمعنويـات العالية المنبثقة من الثقة بمحـور المقاومة بعد الله، أن هذه الرهانات التي راهـن عليها الصهيوني كانت فاشـلة، وأن النصر حليف المؤمنين.

لقد جعل الأحـرار المواطنين يدركون أن الحرية الحقيقية لا تأتي إلا بالجهاد والمقاومة. لقد علموا أن التخاذل والخنوع لا يجلب إلا الذل والهوان، وأن العزة والكرامـة لا تتحقّق إلا بالصمود والتضحية في سبيل الله.

لقد خـدم الأعداء محور المقاومـة من حَيثُ لا يحتسـبون، فمن خلال عدوانهم ووحشـيتهم، ساهموا في توحيد صفوف الأُمَّـة، وزيادة وعي الشـعوب، وإحياء روح الجهاد والمقاومة في قلوب المؤمنين.

وصدق الله القائل في كتابه الكريم: {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.

الشهيد القائد والمشروعُ القرآني التحرّري

محمد الضوراني

تحَرّك الشـهيد القائد حسـين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- من استشـعاره بالمسؤولية أمام الله عز وجل، وأمام الأُمَّـة الإسلامية المسـتهدفة بكافة، عانوا الاستهداف العسكري والثقافي والاقتصادي وفي كُـلّ المجالات.

إن تحَرّك الشهيد القائد هو تحَرّك منبعه توجيهات الله عز وجل، في القرآن الكريم الذي أمرنا أن نعد للأعداء العدة، وأن نعرف مخطّطاتهم ومشاريعهم ونعمل على إفشالها وفق المنطلق الإيماني الذي يحافظ على الإنسان المؤمن من الانحراف.

المسـيرة القرآنية التربوية الأخلاقيـة الإيمانية التي تحَرّك من خلالها الشهيد القائد وحرك الأُمَّـة فيها، هي من كسرت وأفشلت وعطلت تحَرّك الأعداء الأمريكي وَالإسرائيلي ومن سار معهم، في زمن ساد فيه الخضوع والخنوع والاستسلام في أوساط هذه الأُمَّـة المستهدفة، جاءت المسـيرة القرآنية كمشروع حقيقي، مشروع عملي يتجسد بالقول والعمل والمواقف، مشروع تجلت ثمرته في موقف اليمن المـشرف والصحيح الإيماني، الذي ليس فيه لبس أَو تشـكيك، موقف يتشرف به كُـلّ اليمنيين وكل أبناء هذه الأُمَّـة، موقف أمرنا الله به وهو الوقوف مع المظلومين المسـتضعفين والمؤمنـين في توحد إيماني حقيقي، ليس فيه حسابات سياسـية أَو مصالح دولية أَو أي أهداف أُخرى، موقف يرضي الله في المقام الأول ويرضي رسـوله -صلوات الله عليه وعلى آله- ويرضي المؤمنين الصادقين.

لذلك كان للمشروع القرآني وللشـهيد القائد الدور الكبير في الانتقال باليمن والشـعب اليمني من واقـع الضعف والسـيطرة الأمريكية الصهيونية على القرار اليمني لواقع آخر لا يمكن أن تصادر فيه المواقف والقرارات من تلك الـدول التي تهيمن على العالـم بكله لواقع القرار الوحيـد، المهيمن عليه هو التوجيهـات الإلهية في القرآن الكريم، والحريـة الوطنية ضمن المنطلق الإيماني الثابت بعيـداً عن الوصاية للخارج، ضمـن قرار يمني لا يمكن المساومة عليه أَو المسـاس به أَو تغييره لصالح أجندات أُخرى.

هذا المشروع التحرّري وفق المنطلق الإيماني، المشروع التربوي الذي من خلاله تعرت كُـلّ الشـعارات الكاذبة للغرب الكافر عن الحريات وحقوق الإنسـان وغيرها من شـعارات بعيدة كُـلّ البعد عن الواقع الذي يعيش فيه العالم الذي يهيمن عليه قِـوَى الظلم والجبروت والشر؛ فكان لتحَرّك الشهيد القائد في مرحلة شديدة الْخَطَر، وفي حالة من الاستسـلام والخضوع والخوف والقبول بحالة الصمت والسكوت من كُـلّ الأنظمة والشعوب في المنطقة، وبالأخص بعد أحداث الحادي عشر من سـبتمبر التي من خلالها تحَرّك الأمريكي لفرض الهيمنة على كُـلّ الدول باسم مكافحة الإرهاب؛ فجاء الشهيد القائد وعرف الجميع وفـق القرآن الكريم أن الإرهاب صناعة أمريكية وكشف مخطّطاتهم وعزز لدى الجميع أهميّة الارتباط بالله والتمسك به والابتعاد عن حالة الخوف من أمريكا والعصا الغليظة للأمريكي كما يسمونها، وأثبت من خلال القرآن والأحداث أن أمريكا ما هي إلا قشة، وقد شـاهد الجميع من خلال المعركة البحرية كيف هربت تلك البوارج والسـفن الحربية الأمريكية من المواجهة في حالة من الضعف والهوان أمام المؤمنين الصادقين.

إنها مسيرة الحق ومشروع الحق الذي لا بُـدَّ أن يتمسك به الجميع ويرتقي بواسطة الجميع إيمانيًّا وَفق الثقافة القرآنية، فسلام الله على الشهيد القائد رضوان الله عليه.

تصنيفٌ بائس ومحاولاتٌ فاشلة

هارون السميعي

مهما صنف الأمريكي الشعب اليمني بالإرهاب لا يبالي، هذا يدل على جرائمهم وخبثهم البشـع وقتلهم للشعوب، منذ نشأته دمّـر الأطفال والنساء في جميع أنحاء العالم، قتلوا الملايين من البشر.

قرار التنصيف الأمريكي يعتبر إجراء انتقاميًّا يستهدف اليمن لدوره في الوقوف إلى جانب شـعب غزة في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية للشعوب العربية والإسلامية؛ لأن الكيان الصهيوني وحكومته التـي يقودها مجرم حرب هما المصدر الحقيقي للإرهاب والتوتر في المنطقة.

تصنيف الشـعب اليمني بالإرهاب ليس مفاجئًا وهو يعكس التوجّـه لدى ترامب منذ ولايتـه الأولى، والهدف هو الضغط السـياسي للرضوخ للإملاءات الأمريكية، والتي تهدف إلى إعادة اليمن تحت الهيمنة والوصاية الأمريكية وإعاقة التوجّـه الاستقلالي لليمن ومحاولة خلق فجوة بين أنصار الله وبقية المكونات.

من أهداف التصنيف الأمريكي أَيْـضًا محاولة خلق أزمة سياسية داخلية وأزمة إنسـانية أكبر مما عليـه الوضع الحالي واستغلال ذلك لتشغيل مؤامرات لزعزعة الأمن والاستقرار تتزامن مع حملة إعلامية موجهة ومكثّـفة سنشهدها في الأيّام القادمة عبر الأدوات المعروفة.

التصنيف الأمريكـي جاء في توقيت سيء بالنسـبة للأمريكـي ولن يحصد النتائج المرجـوة؛ كونه جاء على خلفية مسـاندة اليمن لغزة، وهـذا يبطل حيثيات الأمر التنفيذي بتصنيف أنصـار الله بالإرهاب، وهذه الخطوة تمثل أول خدمة لـ «إسرائيل» من ترمب عقب وصوله إلى البيت الأبيض.

تصنيف النظام الأمريكي لنا كمنظمة إرهابية أجنبية، يؤكّـد صوابية موقفنا منه، مما يطمئننا حول صدق إيماننا، وهو ما صرح به كتاب الله: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُـودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}.

المشروع القرآني: صوتُ الحرية في زمنِ الطغيان

الشَّموس عبدالحميد العماد

ثائرٌ لا يفنى ومشروعٌ لا يموت، كأن عصرًا يُولد من جديد، تبدد فيه الظلام، وشـهق فيه النور أوائل أنفاسـه، ولو كان حديثًا لتلاشى، ولو كان هتافًـا لانتهى؛ لكنـه كان أعظم، وحيثما تجدُ حقًا، تجدُ حرًّا شريفًا كالسـيد الشـهيد القائد/ حسـين بدر الدين الحوثي، الذي أطلق مشروعـه القرآني من جبل مرّان في مديرية حيـدان بمحافظة صعدة، المشروع الذي طغى صوتهُ لكبح ما يُسمى بالسياسة الكبرى، التي تعني كيفية إعداد شـعبٍ إعدادًا جيِّدًا للعبودية عن طريق الشاشـة الصغيرة، وهو يبتسم في سعادةٍ وغفلة.

لقـد كان سـلوك الإمام الحسـين -عليه السـلام- منذ خروجه من المدينة وحتى يوم استشـهاده في كربلاء، منطوياً على المعنوياتِ العالية، والعزة، والشـموخ، وفي الوقت ذاته، مغمورًا بالعبوديةِ والتسليم المطلق لأمر الله، وهكذا كان دائمًا وفي كُـلّ المراحل، وهكذا كان الحسـين بدر الدين من بداية انطلاق المشروع القرآني، بإمْكَانيـاتٍ محدودة للغاية، وهكذا انطلق، وهكذا لقيَ الله شـهيدًا، وهكذا أحيا أُمَّـة تمتلك كُـلّ شيء وليس بحوزتها شيء.

إن المشروع القرآني الذي أسسـه الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي، كان بمثابة تحولٍ جوهري في ثقافة وسياسـة المنطقة، التحول الـذي حمل مؤشرات مسـتمدة من العناصر التكوينية للرؤيـة القرآنية، الرؤية التي أسسـت هيكلًا قويًّا شديد الثبات، وكان من الطبيعي جِـدًّا أن تُحارب السلطة العميلة آنـذاك هذا الهيـكل بكل ما تملـك، وبأوامر أمريكية، وإشراف أمريكـي بحت، ومع ذلك فالشـهيد القائد لم يتوقف، ولـم يتوانَ، ولم يسكت، وأطلق شـعار البراءة من أعداء الله، وأعداء رسوله، وأعداء الإنسانية.

لقد وعـى الشـهيد القائـد بمخطّطات أمريكا و«إسرائيل» مُبكرًا، فانطلق من واقع المسؤولية، مُستشعرًا هذا الخطر البالغ جِـدًّا الذي يُعدّه الغرب الكافر بكل عتاده وبكلِّ ما يسـتطيعون، سَعَوا إلى سلخ ثقافة الأُمَّـة المسـلمة، والتقليـل من شـأن معتقداتها، وإفساد وتدجين كُـلّ فرد فيها؛ ولأجل ذلك انطلق الحسـين مؤمنًا، مُجاهدًا، مُحتسـبًا، مُضحيًا، متوكلًا على الله، ولم يثنه كُـلّ ما قامت به السـلطة آنذاك من ظلـم وطغيان وإجرام بحقهِ وبحـق آل بيته وبحقّ أنصاره؛ ولذا لم تختلف مظلومية كربلاء عن مظلومية مرّان، فهنيئًا للحُسـينين، ولا عجب! فهذا ما توارثه آل البيت، وهـذا ما تعلّموه، لم يعرفوا الخنوع قط، ولن يعيشوه.

وما هـي الثمـار إذَا لم تكـن كاللوحة الأُسطورية الشـجاعة اليمانية التي رسمها الشـعب اليمني في مسـاندة غزة!، في وقتٍ سكنت كُـلُّ أيادي العالم، وأصروا إلا أن يكونوا خانعين وأذلاء، فما الـذي دهانا إلى ذلك لو لم تكن الثقافة القرآنية التـي أبادت في أذهاننا ثقافاتٍ مغلوطة دُجنت بها الأُمَّـة، فاليوم كان الشعب اليمني في ساحات الجهاد المقدس يُقاتل طغيان الأرض، أمريـكا و«إسرائيل»، وكانت الشعوب في سـاحاتِ الملاهي ترقص، وَإذَا ما وُجد حرٌّ، فسرعـان ما يُكبح صوته ويُفنى وحيه.

وبقي الحسـين حيًّـا بقلبِ كُـلّ بطولة يُسجلها يمن الإيمان، وبفؤادِ جُلّ المعارك التي ذاق فيهـا أعداء الله بأس اليماني وشـدته، وطال عيشـنا ما عاشـت الهوية، ودُمنا في الزمان ما دامت الحرية.

والسـلامُ عليكَ وعلى أخيكَ، وعلينا إلى يوم يرثُ الصالحون أرضَ الله، ولا خوفٌ على أُمَّـةٍ أنت وأخوك قادتها يا نور الهُدى.

قيادي في حماس: مشاهد العودة تعكس ثبات الشعب الفلسطيني على أرضه

النازحون الفلسطينيون يواصلون العودة إلى شمال غزة

المسيرة : متابعات

تواصل آلاف العائلات الفلسطينية النازحة، العودة إلى منازلها في شمال قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي، عبر شارعَي الرشيد وصلاح الدين، في مشهد مهيب يعكس عزمهم على العودة إلى ديارهم بعد أكثر من عام من المعاناة.

وانطلق آلاف النازحين صباح الثلاثاء، في رحلة العودة إلى شمال قطاع غزة، وفقًا للاتّفاق بين فصائل المقاومة الفلسطينية وكيان العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ سلك النازحون شارع صلاح الدين بمركباتهم بعد المرور بنقاط التفتيش الدولية، بينما تابع آخرون سيرًا على الأقدام عبر شارع الرشيد، متوجّهين نحو محور نتساريم، الذي انسحبت منه قوات العدوّ، في خطوة أعادت فتح الطريق إلى المناطق الشمالية التي نزحوا عنها سابقًا.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، مساء الاثنين، أن 300 ألف نازح فلسطيني -على الأقل- تمكّنوا من العودة إلى منازلهم في شمال القطاع، بعد نزوحهم قسراً إلى جنوب القطاع؛ بسَبب حرب الإبادة الجماعية.

وقال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» عبدُالحكيم حنيني: إنّ عودة الفلسطينيين إلى مدنهم ومخيماتهم «تحمل دلالات واضحة على فشل مخطّطات العدوّ، إضافة إلى انعكاساتها الإيجابية على معنويات أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، الذين يواجهون تصعيدًا كَبيرًا في عمليات العدوّ الوحشية».

وأكّد «حنيني» في تصريح، أنّ عودة الأهالي إلى مدنهم ومخيماتهم بعد محاولات الإخلاء القسري تحمل دلالات عظيمة على صمود الشعب وتمسكه بأرضه ومقدساته رغم كُلّ الجرائم التي ارتكبها الاحتلال بحقهم.

وَأَضَافَ «حنيني» أن مشاهدَ العودة إلى الشمال يعكس ثبات الشعب الفلسطيني على أرضه، قائلًا: «رغم الإبادة الجماعية، والهدم، والتدمير، لم ينجح الاحتلال في كسر إرادَة الفلسطينيين أَو تحقيق أهدافه المعلنة من تهجير وإخلاء مدنهم».

يُشار إلى أنّ حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة أجبرت مليوني فلسطيني، على النزوح في أوضاع مأساوية مع شُح شديد متعمد في الغذاء والماء والدواء.

وكان جيش العدوّ الإسرائيلي يخطط منذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى تهجير الفلسطينيين خَاصَّة أهالي شمال القطاع، مستخدمًا في ذلك القوة النارية الشديدة وأوامر الإخلاء القسرية والحصار والتدمير الممنهج؛ لجعل قطاع غزة غير قابلٍ للحياة.

عدوان صهيوني متصاعد على الضفة وتهجيرُ عائلات من طولكرم وجنين

المسيرة : متابعات

صعّد جيشُ العدوّ الصهيوني عدوانه على الضفة الغربية المحتلّة، في وقت وسع فيه من العلميات العسكرية على مدينتَي طولكرم وجنين ومخيماتها، وسط تهجير للعائلات وتفجير المنازل وتدمير البنى التحتية وتنفيذ اعتقالات واسعة مع استمرار الاشتباكات المسلحة في عدة محاور.

وشن جيش الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مناطق مختلفة بالضفة الغربية، حَيثُ طالت الاعتقالات، أمس الثلاثاء، أكثر من 17 فلسطينيًّا، في حين أجبرت قوات الاحتلال مئات العائلات على النزوح من منازلها في جنين وطولكرم، تحت تهديد السلاح.

وأفَادت وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، بأن عددًا من العائلات اضطرت لمغادرة المخيم، وفيما يبدو أن الجيش حولها إلى ثكنات عسكرية.

وعزّز «جيش» العدوّ قواته في مدينة ومخيم طولكرم، على وقع مواصلة تجريف البنية التحتية وحرق عدة منازل واستمرار الاشتباكات المسلحة، حَيثُ اقتحم العدوّ الصهيوني مدينة طولكرم، بقوة عسكرية كبيرة، بعد كشف تسلل قوة خَاصَّة لمخيم نور شمس بطولكرم، وإطلاق النار عليها من قبل مقاتلي المقاومة في المخيم.

إلى ذلك، دفعت قوات العدوّ بالمزيد من قواتها إلى مخيم جنين، وأفَادت مصادر بأن آليات عسكرية مصحوبة بجرافات كبيرة اقتحمت المخيم انطلاقاً من حاجز الجلمة العسكري، وانتشرت في شوارع المخيم.

ويحاصرُ «جيش» العدوّ الصهيوني المخيم من كافة جهاته، ويسمع بين حين وآخر أصوات انفجارات واشتباكات مسلحة في المنطقة، كما لا تغادر الطائرات المسيّرة سماء المدينة.

وبحسب رئيس بلدية جنين محمد جرار، فقد أحرقت قوات العدوّ ما بين 70 إلى 80 منزلًا فلسطينيًّا، ودمّرت ما بين 30 إلى 40 منزلاً بشكل كلي، إلى جانب مئات المنازل بشكل جزئي خلال عمليتها العسكرية على مدينة جنين ومخيمها.

وتواصل قوات العدوّ الصهيوني عمليتها العسكرية «السور الحديدي» لليوم الثامن على التوالي داخل مخيم جنين، وتستمر في عمليات الهدم وتفجير المنازل داخل المخيم بعد أن أجبرت مئات الفلسطينيين على النزوح من المخيم قسراً بفعل العملية العسكرية؛ ما أسفر عن استشهاد 16 فلسطينيًّا بينهم طفلة، وإصابة 50 آخرين، فضلاً عن تدمير مئات المنازل بينها مسجد «حمزة» وإحراقها داخل المخيم.

اقتحامٌ وتدنيسٌ للمسجد الأقصى:

من جانب آخر اقتحم عشرات المستوطنين، صباح أمس الثلاثاء، المسجد الأقصى المبارك، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته، بحماية مشدّدة من قوات الاحتلال، وسط دعوات متواصلة للحشد وتكثيف الرباط في المسجد.

ونفذ المستوطنون اقتحام الأقصى على شكل مجموعات متتالية، من جهة باب المغاربة، وأدوا جولات استفزازية وصلوات تلمودية في باحات المسجد.

وشهد عام 2024 استمرار انتهاكات الاحتلال الصهيوني والمستوطنين المتطرفين للحرم القدسي الشريف، حَيثُ تواصلت حدة ووتيرة الاقتحامات خلال العام ليصل مجموع المتطرفين اليهود المقتحمين للمسجد الأقصى المبارك إلى 59 ألفًا و584 مستوطناً متطرفاً.

السيد الخامنئي: غزة أركعت الكيانَ الصهيوني المدجج بالسلاح والمدعوم أمريكيًّا

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيدُ علي الخامنئي، أن «أمريكا هي تجسيدٌ كَامِلٌ للاستعمار والغطرسة وهي بدورها تخضع لسيطرة القوى المالية الكبرى بالعالم».

وقال في كلمة له الثلاثاء، بمناسبة المبعث النبوي الشريف: إنَّ «القوى الشيطانية تستهدف ثروات الشعوب وثقافتها وهُويتها، وحركة المقاومة هي امتداد لبعثة النبي الأكرم»، مؤكّدًا أن المقاومة التي انطلقت من إيران أيقظت الشعوب المسلمة، وجعلت بعضها تتحَرّك على الساحة، كما أيقظت ضمائر الكثير من غير المسلمين.

وَأَضَافَ سماحته أن نظام الهيمنة كان مجهولًا لدى الكثير من الشعوب، لكن المقاومة أسهمت في كشفه وتعريفه للعالم، مؤكّدًا أن غزة أركعت الكيان الصهيوني المدجج بالسلاح والمدعوم أمريكيًّا.

وتابع حديثة قائلًا: انظروا إلى غزة، هذه المنطقة الصغيرة والمحدودة استطاعت أن تُركع الكيان الصهيوني، وهو كيان مدجج بالسلاح ويحظى بدعمٍ كاملٍ من أمريكا، غزة جعلت الاحتلال يجثو على ركبتيه، فهل هذا أمر بسيط؟! هذه هي بركة المقاومة.

ولفت إلى أن هذه المقاومة تستند إلى الإيمان والعقل، والتوكل على الله، واليقين بأن العزة كلها لله، مستدلًا بالآية القرآنية: «وَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا».

كما تطرق السيد الخامنئي إلى استشهاد السيد حسن نصر الله، معتبرًا أن رحيل شخصية بحجمه خسارة عظيمة، فهو من القادة القلائل في العالم الذين امتلكوا هذا المستوى من البصيرة والشجاعة.

وقال: «حزب الله المُظفَّر تكبّد خسارة بحجم فقدان شخصية مثل السيد حسن نصر الله، وهذا ليس بالأمر الهين، كم لدينا في العالم من شخصيات عظيمة بحجم السيد حسن نصر الله، هذا الشهيد الجليل؟ لقد فقد حزب الله شخصية كهذه».

وبحسب السيد الخامنئي، فَإِنَّ الأعداء والأصدقاء ظنوا أن استشهاد السيد حسن نصر الله، سيؤدي إلى نهاية حزب الله، لكن الحزب أثبت العكس، وتمكّن من مواجهة الكيان الصهيوني، مردفًا حزب الله فقد قائدًا فَذًّا كنصر الله ولكنه لم يهزم وازداد اندفاعاً وعزماً.

الخارجية الإيرانية والأزهر الشريف يرفضان مخطّطاتِ تهجير الفلسطينيين

المسيرة : متابعات

أعرب الأزهر الشريف، عن رفضه القاطع، لكل مخطّطات ومحاولات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، مؤكّدًا أن غزة «أرض فلسطينية عربية وستظل كذلك».

وفي بيان نشره على منصة «إكس»، رأى الأزهر أن تهجيرَ الفلسطينيين من أراضيهم «محاولة بائسة وظالمة لتمكين الكيان المحتلّ من وطنهم ومقدراتهم، واغتصاب حقوقهم، بعد فشل هذا الكيان الغاصب في سلب أرض غزة الفلسطينيَّة».

ودعا الأزهر الشعب الفلسطيني إلى التمسك بأرضه، والتشبث بقضيته التي وصفها بـ «قضية شرفاء العالم»، والوقوف «في وجه تلك الأطماع الظالمة، وهذا الالتفاف اللاإنساني الداعم لاستباحة الصهاينة لحقوق أبناء الشعب الفلسطيني».

بدوره أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أن الترهيب السياسي والتلاعب الديمغرافي لن يتمكّنا من إجبار الفلسطينيين على التهجير القسري.

وقال بقائي في منشور على منصة إكس، منذ فترة طويلة: «يجري تنفيذ مخطّط «تطهير» غزة كجزء من مشروع «الإبادة الاستعمارية» لفلسطين، باستخدام الأسلحة والذخائر الفتاكة الأمريكية، بالإضافة إلى المساندة المالية والسياسية والاستخباراتية التي توفرها واشنطن لهذا المشروع».

وَأَضَافَ، «على مدار الخمسة عشر شهرًا الماضية، لم يتمكّن الاحتلال من اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم الأم رغم سياسات الإبادة الجماعية، كما لن يتمكّن الترهيب السياسي والتلاعب الديمغرافي في فرض التهجير القسري على الفلسطينيين».

وتابع، «هذه الأرض هي وطنهم، وبيوتهم، وتاريخهم، لقد دفعوا ثمناً باهظاً للبقاء والصمود، ولا يزالون يناضلون بشجاعة؛ مِن أجلِ تقرير مصيرهم والتحرّر من الاحتلال».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2074)

الأربعاء والخميس
29 رجب 1446هـ
29 يناير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من وحيِ الذكرى: ظهورٌ وأيّما ظهور

مطيع حفيظ

جاء الشهيد القائد -رضوان الله عليه- في مرحلة ظنّت أمريكا وأخواتُها أن لا شريك لهم في العالم، معيدًا الأُمَّة إلى كتاب الله ونوره، بعد أن كانت متجهةً بناصيتها إلى عجول البيت الأبيض، واستطاع -بعون الله- أن يمسح على أعين هذه الأُمَّة؛ لتبصر وتستبصر بالقرآن.

فهل يمكن لرجل أن يقف أمام إمبراطورية الطاغوت؟!

نعم، يمكن وقد أمكن؛ ولكن هذا الرجل في مقام أُمَّة، كما قال الله تعالى عن إبراهيم -عليه السلام-: «إِنَّ إبراهيم كَانَ أُمَّة» وتلك الصرخة التي أطلقها، هي كذلك الفأس الذي هدَّم به نبي الله إبراهيم تلك الأصنام التي كانت تُعبد.

لقد تصدر الشهيد القائد -رضوان الله عليه- الساحة العالمية بذلك الموقف؛ مفاجئًا الأعداء بحدث غير متوقع، كما حدث مع نبي الله إبراهيم- عليه السلام- عندما حطّم الأصنام.

وفي هذه المرحلة نجد أن لسان حال كُلّ من يعبدون أمريكا يقول: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا». لقد أصبحت أمريكا عاجزة عن حماية نفسها؛ فهل تريدون من عجل السامري أن يدافع عن عُبَّاده وهو لم يحمِ نفسه؟!

فما بعد إطلاق الشهيد القائد لصرخته؛ هو تلاشٍ للظلام والظلم الذي مصدره الأَسَاس بيت العهر والشذوذ، المسمى بالبيت الأبيض، وما بعد تلك اللحظة هو ظهور تامٌّ لنور الله.

لقد أثبتت الأحداث الراهنة، أن أمريكا في أُفولٍ وإلى زوال، فأفخر ما لديها من زخارف تسحر به ضعيفي الإيمان قد تم نسفه في البحر الأحمر بتلك القوة وبإنجازات المشروع الذي أطلق من (مرَّان) بأيدي رجال الله وأنصاره.

وقد ظهر الشهيد القائد-رضوان الله عليه- والنور الذي قدَّمه مكتسحًا كُلّ الظلمات، معيدًا إلى الواجهة معادلة «الإسلام لا يقبل الهزيمة»، وأن أولياء الله يكونون أعزاء أمام أكبر الطغاة والمجرمين.

بنى رجالًا بذلك الهدى تزول الجبال ولا تهتز أقدامهم، ويخاف الآخرون من الخطر وهم يتسابقون لخوض غمار التحديات، فلا بقاء للطاغوت وظلامه، في عالم يضيءُ فيه نورُ الله، ويتواجد فيه دينه الذي جدده الشهيد القائد، وتولى نصره الله.

إنْ هي إلا سيرةُ الشهيد القائد أو النار

أكرم ناصر

نعم، لا تستغرب!؛ لأَنَّ ما جاء به الشهيد القائد هو نجاة وخير هذه الأُمَّة.

الشهيد القائد تحَرّك وفق رؤية القرآن، ونشر الوعي القرآني بين أوساط المجتمع، وهذا ما كانت الأُمَّة في أَمَسِّ الحاجة إليه.

تحَرّك بهذا الشعار الذي في بدايته «الله أكبر» وفي نهايته «النصر للإسلام»، وهو أقل موقف أن نصرخ به أمام ما تفعلُه أمريكا و«إسرائيل» بالأمة.

تحَرّك بعنوان مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ لأَنَّ الأُمَّة أصبحت سوقًا استهلاكية فقط، بلا إنتاج. عائدات هذه البضائع تعود لصالح أمريكا و«إسرائيل»، تستخدم في تصنيع الصواريخ وغيرها من المعدات العسكرية التي تقتل بها أمتنا الإسلامية.

كانت حركة الشهيد القائد وفق هذه الخطوات الثلاث، فتصدوا له بعدوانٍ همجي وحرب كبيرة. ورغم أن تحَرّكه كان مشروعًا، بمشروعية القرآن، ووفق قانون الدولة التي تتغنى بالديمقراطية وحرية الرأي، إلا أن كُلّ هذه العناوين ضاعت أمام هذا المشروع القرآني.

وكلما كبرت محاولاتُ إخماد هذا المشروع، كلما ازداد قوة وحضورًا في الواقع. هذه سنة الله لعباده بالنصر والغلبة، فقد نصر الله موسى على فرعون، ونصر إبراهيم على النمرود، ونصر محمد على كُلّ الطواغيت.

واليوم، كذلك سينصر الله هذا المشروع القرآني. فأين الحسين اليوم وأين أعداؤه؟ أصبح الحسين أكثر حضورًا في الواقع، وأصبح أعداؤه مشردين في العالم.

نحن على ثقة تامة ويقين راسخ أن الله لا يخلف وعدَه لأوليائه.

وفي الختام نقول: اللهم عفوَك، إن فرطنا. اللهم عفوك، عفوك إن قصّرنا. نجدِّد العهد والوعد لسيدي ومولاي قائد المسيرة القرآنية بأننا سنمضي على درب الشهيد القائد وفق المنهج القرآني الذي جاء به.

والله على ما نقول وكيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

اليوم.. أين السيدُ حسين وأين أعداؤه؟

محمد الموشكي

ما إن تدقّق قليلًا وبشكل سريع، ستجد أمرًا مهمًّا جِدًّا، وهو «ماذا بعد استشهاد السيد حسين؟» وهل انتصر قاتلوه؟ ستجد أمرًا واحدًا، بل إن كُلّ من قتل وشارك في قتل السيد قد راح وانتهى، وَأصبحوا ذكرى من الزمن المظلم، وستجد أن حياة السيد حسين بدأت بُعَيْدَ مقتله، وأن منهجيته انطلقت بقوة بعد استشهاده.

ستجد أن السيد حسين -الذي أرادوا بقتله إطفاء نور الله- قد أصبح نورًا يلاحق ظلام الجبابرة والمستكبرين في كُلّ مكان، حتى وصل اليوم إلى ملاحقة هؤلاء الظالمين والمضللين إلى عقر دارهم في الأراضي المحتلّة.

نعم، اليوم وبعد مرور أكثر من 20 عامًا، ثمة سؤال: أين أصبح السيد حسين ومنهجيته القرآنية الحقة؟ وأين أصبح أعداؤه؟

في الواقع، إن كُلّ من واجه السيد ومنهجيته بشكل مباشر من الأدوات المحلية، الذين كانوا ذوي سلطة وقوة وجاه، قد انتهوا وانتهى ظلمهم وجبروتهم وطغيانهم، ولك أن تبحث عن هذا الأمر، وستجد الحقيقة الجلية أنه لم يبقَ من هؤلاء أحد، بل ولم يبقَ حتى أسياد هؤلاء الأدوات المحلية من الأمريكيين ومشاريعهم التدميرية الاحتلالية الإرهابية التمزيقية في اليمن.

الجميع دمّرت مشاريعهم في اليمن، وانتصرت فقط روحُ السيد حسين ونهجه، ليعودَ -بفضل الله ومشروع الشهيد القائد- اليمنُ من جديد حسينياً بمنهجيته الإيمانية القرآنية.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء